

فعالية برنامج قائم على البانتومايم في تنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى ضعاف السمع

إعداد

د/ بنان ناصر سيد علي

مدرس بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل العمرية الحاسمة في حياة الفرد وفيها ترسم وتتشكل ملامح شخصيته في المستقبل وتتفتح مداركه على البيئة من خلال حواسه ، فهي المرحلة التي ينطلق منها الطفل إلى عالم السمع والنطق واللغة وأي قصور وخلل في حواس الطفل من شأنه أن يعيق عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي، ويعد الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من أهم المعايير والمقاييس التي يقاس بها رقي وتقدم وتحضر الأمم والشعوب وذلك من خلال اعتبار أفرادها الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة أشخاص منتجين ومتفاعلين في المجتمع واستغلال قدراتهم وطاقاتهم الكامنة وإتاحة الفرص التعليمية لهم وفق خطط مدروسة

وتمثل فئة الإعاقة السمعية " ضعاف السمع " أحد أكثر الإعاقات التي تؤثر تأثيراً سلبياً شديداً على الطفل وأسرته والمجتمع ككل، حيث تلعب حاسة السمع دوراً حيوياً في حياة الإنسان وبدونها يصبح الإنسان أسيراً لعالم من الصمت المميت والسكون القاتل عالم مجهول مخيف يرى فيه الطفل الأصم العالم والأشخاص دون أن يشعر بنعمة حاسة السمع والاستماع لجميع الأصوات من حوله، والإعاقة السمعية يترتب عليها مشكلات سلوكية ونفسية تؤثر سلبياً على مقدرة الفرد على

التواصل والتفاعل والاندماج مع الآخرين كما أن المشكلات الاجتماعية وسوء التوافق الاجتماعي يحتل المرتبة الأولى من بين مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها المعلمون وذلك يرجع إلى الاعاقة والتي من شأنها أن تحد من أداء الأدوار الاجتماعية بسبب مشكلة التواصل مع الآخرين وعدم معرفة المحيطين به بطرق التواصل معهم ومن ثمة تعد الحاجة ماسة إلى التدخل المبكر وتنمية مهارات التواصل لديهم بكافة الطرق الممكنة الشفهية واليدوية والكلية. (عبد المطلب أمين القريطي، ٢٠١٤، ١٦)، (بطرس حافظ بطرس، ٢٠٠٧، ٢٤٧)

وتؤكد العديد من الدراسات (فرحات عصام، ٢٠٢٠) (آيات عبد الباسط، ٢٠٢٠) و(نظيرة محمود ٢٠١٩) (عبد الحميد صفوت ،احمد سعيد ، امل محمود، ٢٠١٩)(van Gent, goedhertandtreffers, 2011) إلى وجود مشكلات سلوكية ونفسية تنسبها الإعاقة للطفل ضعيف السمع وأن الاعاقة السمعية تعتبر نقطة البداية لكثير من هذه المشكلات وأوضحت نتائج هذه الدراسات عن وجود اضطرابات نفسية شائعة لدى الأطفال المعاقين سمعياً حيث جاءت بالترتيب القلق ثم الانسحاب الاجتماعي ثم الاكتئاب تتبعها مشكلات في عدم التوافق مع مجتمع الأسوياء والمعاقين سمعياً لديهم انخفاض في التقبل الاجتماعي وأقل في الكفاءة الاجتماعية مقارنة بالأسوياء، كما أن انخفاض تقبل المعاق سمعياً يجعلهم يتصفون بالسلبية وعدم التفاعل في المواقف الاجتماعية وصعوبة تكوين علاقات اجتماعية سوية و الانسحابية والعزلة وعدم المشاركة في الأنشطة الجماعية مع العاديين من أقرانهم ومع استمرار شعورهم بالعجز والقصور تتحول هذه الحيل الدفاعية المرضية مع مرور الوقت إلى أشكال متنوعة من العنف والغضب والعدوان قد يصل في بعض الأحيان إلى الإيذاء سواء لنفسه أو للآخرين وشعورهم المستمر بعدم السعادة.

ومن هنا ترى الباحثة ضرورة تقديم البرامج التي تساهم في الارتقاء بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطفل ضعيف السمع وذلك اعتماداً على البانتومايم كونه أحد أهم الفنون الملائمة لطبيعة الإعاقة السمعية وخاصة في حالات فقدان وضعف السمع.

ومن أهم الدراسات التي اهتمت بتوظيف واستغلال البانتومايم والتمثيل الميمي مع الأطفال المعاقين سمعياً دراسة (منصور بن زاهي، ٢٠١٤) حيث هدفت إلى إبراز بعض المفاهيم الأساسية للمسرح الميمي والتعرف على دوره في تعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم وأظهرت النتائج الدور الفعال لأنشطة المسرح الميمي كشكل من أشكال الفنون في علاج وتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم كما أوصت الدراسة بتكثيف الجانب التطبيقي في الدراسات النفسية وفي المدارس الخاصة بالصم لأنة هو الأهم والأساس.

مشكلة الدراسة:

للتواصل أهمية كبيرة في حياة الانسان فهو المحرك الأساسي للتفاعل البشري وأمر ضروري لاستمرار الحياة بشكل طبيعي فقد أكدت دراسة كلا من (georgina, (Ero Zkan,2013), (zandile, Iavanithum, 2017), peter2014) أن مهارات التواصل والتفاعل من أكثر العناصر تأثيراً في حياة الإنسان فهي تمثل الأساس في تكوين العلاقات الشخصية بين الأفراد كما تعتبر عامل هام جداً في تقدير تكوين الذات ونجاح العلاقات الاجتماعية وهذا ما يفتقده الطفل ذوى الاعاقة السمعية حيث يؤثر فقد السمع على جوانب النمو المختلفة للمعاقين سمعياً خاصة على النمو الاجتماعي والانفعالي فهم يواجهون صعوبات اجتماعية ملحوظة مقارنة بأقرانهم الذين يسمعون من خلال مقارنة العوامل التي تؤثر على تفاعلاتهم الاجتماعية كما يميلون إلى العزلة والانطواء ويعانون من مشاعر القلق والإحباط والنقص وتنسم شخصياتهم بالتصلب والجمود والتهور والتمركز حول الذات وضعف الثقة بالنفس وعدم نضج مستواهم الاجتماعي ومحدودية تفاعلاتهم داخل المنزل مع أسرهم الذين لا يجيدون لغة الإشارة مقارنة بأقرانهم ومعلميهم الذين يتقنون لغة الإشارة.

ويعد ذوى الإعاقة السمعية من أكثر فئات الإعاقة تأثراً وتأثيراً سلبياً لضعف اتصالهم بالمجتمع المحيط بهم فتمثل الإعاقة شكلاً من أشكال العجز أو انصور يستشعر معه صاحبها فقدان عضو من أعضائه فنتسبب في عزل الإنسان عن أخيه الإنسان نتيجة وجود حاجز التخاطب وفشل التواصل مع الآخرين وينتج عن فشل

التواصل وفهم الآخرين قصور في المهارات الاجتماعية والتي تعد عائقاً كبيراً أمام تحرك الفرد نحوهم بل قد يجعله إما أن يتحرك بعيداً عنهم أو يتعدى عليهم وهو الأمر الذي قد يحول دون التوافق معهم أو تكيفه مع البيئة (مصطفى وآخرون، ٢٠١٣، ١٤) (أبو سلامة ، ٢٠١٤ ، ١٢١) (خالد الرشيدى، هشام عبد الله حسين النجار وآخرون ٢٠١٥ ، ١٣٢) (وليد خليفة وسريناس وهدان 2014 ، ٧٠:٧٢) كما تؤكد دراسة كلاً من (إيمان مصطفى أحمد، ٢٠٢١) ، (دينا صلاح محمد (٢٠٢٠)، (على محمد علي ٢٠١٩)، (منى محمد الزناتي ، ٢٠١٩) (نهى حامد ، ٢٠١٧) إلى ضرورة تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية حيث أن الإعاقة بدورها تؤدي إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل فتحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع مما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعي وقد تعددت الوسائل والطرق لتنمية التواصل الاجتماعي وإدارة الذات لذوي الإعاقة السمعية فقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة فاعلية البرامج الإرشادية والفنية المستخدمة لتنمية التواصل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية والتخفيف من حدة الرهاب الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية.

وجاءت فكرة مشكلة البحث عندما لاحظت الباحثة أثناء تواجدها وإشرافها على طالبات الكلية في التدريب الميداني في مدارس الصم والبكم ما يعانيه أطفال هذه الفئة من الإعاقة من صعوبة كبيرة في التواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين حيث يرتبط فقدان السمع عند الأطفال بالقدرة على التواصل ونمو اللغة فلا يستطيع الطفل أن يتواصل بفهم وإدراك كما أن ذوي الإعاقة السمعية هم الفئة الوحيدة التي تتطور حياتهم دون أن يمارسوا الاتصال بالآخرين على أساس سمعي ومن هنا تظهر الصعوبات في تحقيق اتصال وتفاعل اجتماعي بينهم وبين الآخرين مما يسهم بشكل كبير في ظهور العديد من المشكلات النفسية والسلوكية المختلفة مما يزيد شعورهم بالقلق ويضاعف من احساسهم بالحرمان العاطفي الذي ينعكس في سلوكهم تجاه كل ما يحيط بهم ومن خلال الاطلاع على المراجع والأبحاث والدراسات السابقة حول مشكلة البحث الحالي وجدت الباحثة قلة البرامج التي اهتمت بتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل

ضعيف السمع مستخدمة البانتومايم على حد علم الباحثة حتى أعتمد أغلبية الدراسات على البرامج الإرشادية وبرامج التعبير الفني واللعب في تنمية التواصل الاجتماعي، وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: ما فاعلية برنامج قائم على البانتومايم في تنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع

يتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما المهارات السلوكية التفاعلية الاجتماعية التي يجب تنميتها لدى الأطفال ضعاف السمع ؟

٢- ما البرنامج المقترح القائم على أنشطة البانتومايم لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع ؟

٣- ما فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع ؟

أهداف الدراسة:

١- تحديد مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي التي يجب تنميتها لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

٢- بناء برنامج قائم على البانتومايم يستهدف تنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع .

٣- التعرف على أثر البرنامج في تنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع .

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- إلقاء الضوء على الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة (ضعاف السمع) وكيفية استغلال قدراتهم للتواصل والتفاعل مع المجتمع.

٢- تقديم إطاراً نظرياً يفيد القائمين على المناهج في مجال الطفولة إلى كيفية وضع أنشطة تنمي مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الطفل ضعيف السمع .

الأهمية التطبيقية:

١- تقديم البرنامج القائم على البانتومايم في تنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الاطفال ضعاف السمع .

٢- تقديم مقياس مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي للطفل المعاق سمعياً.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي المقياس (مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي) لصالح التطبيق البعدي.

٢- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والتتبقي لمقياس (مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي).

منهج الدراسة:

المنهج التجريبي الذي يعتمد على التصميم ذو المجموعة الواحدة

أدوات الدراسة:

١- مقياس مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي المصور للأطفال المعاقين سمعياً (ضعاف السمع)

٢- البرنامج المقترح القائم على أنشطة البانتومايم لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً (ضعاف السمع)

عينة الدراسة:

١٥ طفل وطفلة من المعاقين سمعياً (ضعاف السمع)

حدود البحث:

الحدود البشرية: عينة مكونة من أطفال ضعاف السمع ،الذين يتراوح أعمارهم بين (٧:٦) سنوات مع استبعاد الأطفال متعددي الإعاقة.

الحدود المكانية: عينة مكونة من أطفال ضعاف السمع في مدرسة الأمل للصم والبكم بالفيوم

الحدود الزمانية: تطبيق البرنامج خلال فترة زمنية شهران ونصف .

مصطلحات الدراسة:

التفاعل الاجتماعي: علاقة متبادلة تنشأ بين فردين أو أكثر ، بحيث يؤثر كلاً منهم في الآخر ويتأثر به بصورة تؤدي إلى إشباع حاجات كلاً منهم ، ومن ثم تتوطد تلك العلاقة وتتسم بالاجابية والاستمرارية (عبد العزيز الشخص ،٢٠١٤).

ويقصد بمهارات التفاعل الاجتماعي : عباره عن سلوكيات مكتسبه لفظيه وغير لفظيه تفاعليه اجتماعيه مرتبطه بمكونات معرفيه وأخلاقيه تحدث بين الأفراد والآخرين من أفراد المجتمع وتعبر عن قدرته على التفاعل والتواصل الاجتماعي ،يمكن قياسها، وهى سلوك وليست سمه فهى إحسان التخلق بسلوكيات معينه من تواصل ، تعاطف، إيثار، خيريه، مشاركته ، تعاون وغيرها.(ناهد عبد الوهاب ،٢٠١٨: ١٠٠)

وتعرف الباحثه مهارات السلوك التفاعلى الاجتماعى إجرائياً: هي المهارات والسلوكيات الأدائية التي يقوم بها الطفل المعاق سمعياً للتعبير عن أفكاره ومشاعره للتفاعل مع الآخرين من خلال المبادأة فى إنشاء العلاقات وتكوين الصداقات والتعاون معهم في المواقف الاجتماعية ومشاركته الوجدانية لهم والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل المعاق سمعياً في مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي .

وهنا ترى الباحثه ان أهم مهارت التفاعل الاجتماعى تتخلص فى الاتى:

أولاً: المبادأة بإنشاء علاقات مع الآخرين: ويقصد بها قدرة الطفل المعاق سمعياً على تكوين علاقات مستمرة مع الآخرين حيث يسعى إلى التعامل مع الآخرين دون انتظار أو طلب منهم كما أنه يستجيب للتفاعل معهم عند القاء التحية عليه والسؤال عنه .

ثانياً: تكوين الصداقات: ويقصد بها قدرة الطفل المعاق سمعياً على إقامة علاقة بينه وبين الفرد الآخر تتسم بالقبول غير المشروط لبعضهم البعض بغض النظر عن إيجابياته أو سلبياته وتنطوي على المودة والتعاطف والايثار .

ثالثاً: التعاون: ويقصد بها قدرة الطفل المعاق سمعياً على الانخراط والاشتراك بصورة متبادله في مهمه أو نشاط كاللعب وغيره من المواقف الاجتماعية المختلفة.

رابعاً: المشاركة الوجدانية: هي قدرة الطفل المعاق سمعياً على التعبير عن مشاعره في المواقف المختلفة مع فهم مشاعر الآخرين وتقديرها والتفاعل معها والسعي إلى مشاركتهم في المواقف والمناسبات الاجتماعية حيث يفرح لفرحهم ويحزن ويواسيهم لحزنهم .

إن مصطلحات الصم وضعف السمع وفقدان السمع وصعوبة السمع هي مصطلحات تستخدم في جميع الحالات للدلالة على ذات المعنى في مجال الإعاقة السمعية وإن كان مفهوم الصم هو الأكثر شيوعاً واستخداماً بينها في وصف الأفراد الذين يعانون من الإعاقة السمعية وفقدان السمع (Davis , 2014:4)

ويقصد بالإعاقة السمعية بأنها فقدان الحاسة السمع التي تقوم بالوظيفة الأساسية للاتصال الناجح للفرد حيث إنها أساس تواصل جميع الأفراد فيها بينهم وتشكل الإعاقة السمعية في ضوء هذه الوظيفة الأثر السلبي لذلك التواصل، وما ينتج من تداعيات غير مرضية مشاركة الفرد بوصفه فرداً من أفراد المجتمع وفي شتى مجالات الحياة الاجتماعية وهي إعاقة يمكن حدوثها لدى جميع الأفراد وفي مختلف الفئات العمرية (Habance, 2015,40)

ويقصد بضعاف السمع: أولئك الذين لديهم قصور سمعي أو لديهم بقايا سمعية ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظيفتها بدرجة ما ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها وتتطلب درجة الفقد السمعي بين (٢١ - ٩٠) ديسيبل. (عبد المطلب القريطي، ٢٠١١، ٣٠٩: ٣١٠)

يعرف (محمد يوسف النصار وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ٩٨) البانتومايم بأنه: أداء أو فعل بلا كلام ونعنى تتابع من تعبيرات الوجه والإيماءات وحركات اليدين وأوضاع الجسم والحركات التي يلاحظها الممثل والمخرج في الحياة ويستخدمها استخداماً تخيلياً لقول شئ فيما يتعلق بعناصر الشخصية والموقف وجو المسرحية. وتعرف الباحثة البانتومايم إجرائياً بأنه: بناء معرفي سلوكي قائم على أداء وتمثيل الطفل المعاق سمعياً بالإيماءات والحركة الصامتة للتواصل والتفاعل مع الآخرين.

إطار نظري ودراسات سابقة :

تختلف وتتعدد تعريفات الإعاقة السمعية باختلاف المنظور الذي يتم تناولها من خلاله:

١- المنظور الطبي.

٢- المنظور التربوي.

٣- المنظور الاجتماعي .

فيرى أصحاب المنظور الطبي أن الإعاقة السمعية عبارة عن حالة مرضية تستدعي العلاج وذلك من خلال التركيز على أسباب الخلل الذي يلحق الجهاز السمعي أو أحد أعضائه فيبحثون عن سبل العلاج ومحاولة توظيف كل ما توصل إليه الطب والتكنولوجيا الحديثة في هذا المجال، بينما يركز أصحاب المنظور التربوي على عاهة الصمم فيهتموا بالسن الذي بدأ فيه فقد السمع فكلما حدث فقد السمع في وقت مبكر كلما واجه الطفل درجة أكبر من الصعوبة في تطور اللغة فهم يستخدمون مصطلح الصمم الوراثي والصمم المكتسب، يشير أصحاب المنظور الاجتماعي إلى درجة فقدان السمع وتأثيرها على التواصل والتفاعل مع الآخرين من العاديين الذين يتعاملون مع الاطفال المعاقين سمعياً فتعرف الإعاقة السمعية أنها فقدان حاسة السمع التي من شأنها ان تؤثر سلباً على قدرة الطفل المعاق سمعياً في التواصل مع الافراد .(عادل العدل، ٢٠١٧، ١٥٤) (ابنى زعرور، سليمان صليحة، ٢٠٢٢، ٣١٤)(Habance,2015:40)

ويعتمد أيضاً تعريف الإعاقة السمعية لأي حالة على عملية التشخيص والذي يشتمل على قياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومستويات النطق والكلام والتقييم الوظيفي السلوكي.

وهو حالة من انخفاض حدة السمع لدرجة قد تستدعي خدمات خاصة كالتمريرب السمعى أو قراءة الكلام أو علاج النطق أو التزويد بمعين سمعى ويمكن الكثير من الأفراد الذين يعانون من ضعف السمع ان يتلقوا تعليمهم بدرجة من الفاعلية مساوية للأطفال العاديين .(عبدالعزيز الشخص، ٢٠١٢، ٢٠٩)

وترى الباحثة أن الاعاقة السمعية مفهوم تتعدد تعريفاته وذلك بسبب كثرة الأطر البحثية التى تناولته ومن العرض السابق ترى ان الاعاقة السمعية عبارة عن فقدان حاسة السمع جزئياً أو كلياً وتتفاوت درجة فقدان بين فقدان السمعى البسيط إلى فقدان السمعى العميق والذى من شأنه أن يؤثر سلباً على جميع جوانب النمو المختلفة وخاصة الجانب الاجتماعى واللغوى .

أسباب الإعاقة السمعية:

تتعدد الأسباب الكامنة وراء الإعاقة السمعية وفقاً للأسس التي يتم إتباعها في تصنيف هذه الأسباب وقد ترجع الأسباب إلى وراثية وأخرى مكتسبة وهناك تصنيف يعتمد على زمن حدوث الإصابة حيث تكون سببها قبل الميلاد أثناء الميلاد وبعد الميلاد وهناك تصنيف يعتمد موضع الإصابة لتكون الأسباب في الأذن الداخلية أو الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى وتوجد حالات إعاقه سمعية غير معروفة (أحمد الزغبى، ٢٠٠٣، ١٦٣: ١٦٤)

حيث تشير الدراسات إلى أن من المتعذر على الأطباء تحديد سبب الضعف السمعى في حوالي (٣٠%) من الحالات (Stephanie & carrie, 2017: 35)

ومن هنا يمكننا تقسيم الإعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيسيتين:

١- أسباب تعود إلى عوامل وراثية.

٢- أسباب تعود إلى عوامل بيئية

أولاً: الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية:

١- يرجع إلى اختلاف العامل الرئيسي بين الأم والجنين (RH) وهو عدم توافق دم الأم الحامل مع الجنين فقد يرث الجنين (RH) العامل الرئيسي عند الأب مما يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمة وخاصة أثناء الولادة نتيجة خلو دم الجنين من العامل الرايزسير فيكون لدى الأب هذا العامل وهنا تنتج دم الأم أجساماً مضادة لأن دم الجنين فيختلف عن دم الأم وتنتقل هذه الأجسام إلى الطفل عن طريق المشيمة ومن هنا تحدث مضاعفات قد تؤدي إلى الإعاقة السمعية للطفل.

وكثيراً ما تحدث حالات الإعاقة السمعية الكلية أو الجزئية نتيجة انتقال الصفات الحيوية أو الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائها عن طريق الوراثة أو الكروموزومات الحاملة لهذه الصفات كضعف الخلايا السمعية أو العصب السمعي. ويقوي حدوث هذا الحالات زواج الأقارب ممن يحملون تلك الصفات ويرى بعض الباحثين أن ما بين ٥٠ : ٦٠ % من حالات الصمم ترجع إلى أسباب وراثية أو جينية.

- فهناك صمم محمول على جينات متنحية وينتقل بنسبة ٨٤ % ويكون غير ظاهر.

- وصمم محمول على جينات سائدة بنسبة ١٤ % ويكون واضحاً.

- صمم محمول على الكروموسوم الجنسي بنسبة ٢ % (مصطفى القمشي، ٢٠١٣، ١١٥)

ثانياً: الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية:

تحدث قبل مرحلة الولادة بعد عملية الإخصاب وأثنائها وبعدها وأهم هذه الأسباب:

١- الحصبة الألمانية التي تحدث فتصاب بها الأم الحامل.

٢- التهاب الأذن الوسطى والذي يؤدي إلى ضعف السمع فيحدث نتيجة أفرزات السائل الهلامي داخل الأذن الوسطى مما يعيق اهتزاز طبلة الأذن بسبب زيادة كثافة ولزوجة هذا السائل.

٣- التهاب السحايا والذي يؤدي إلى تلف الأذن الداخلية.

٤- العيوب الخلقية في الأذن الوسطى كالتشوهات في الطبلة أو عظيمات المطرقة والسندان والركاب وكذلك التشوهات الخلقية في القناة السمعية أو تعرضها للالتهاب والأورام. (السيد شريف، ١١٣، ٢٠١٤)

٥- الإصابات والحوادث مثل ثقب الطبلة أو إصابات الرأس.

٦- تجمع المادة الصمغية.

٧- سوء تغذية الأم الحامل .

٨- تعرض الأم الحامل للأشعة السينية.

٩- تعاطي الأم الحامل الأدوية والعقاقير من دون مشورة الطبيب.

نقص الأكسجين أثناء عملية الولادة والولادة المتعسرة وولادة الجنين قبل موعد ولادته مصاباً بالصفراء في الدم ٣٤٠ ميكرومول /متر يؤدي إلى فقدان السمع وذلك عند ملاحظة تلون عين قرنية المولود بالصفراء (فؤاد عيد الجوالدة ، ٢٠١٢ ، ٣٨ : ٤٠) (عبد المطلب القريطي ، ٢٠١٣ ، ٣٤ : ٣٧) (Robert, 2015, 152) (Dafyddstephens & Lesley jones, 2006: 47)؛

وترى الباحثة ضرورة نشر الوعي والثقافة حول أسباب حدوث الاعاقة السمعية واختلاف مسبباتها ، للوقاية من تعرض وإصابة الأطفال بها فقد لاحظت الباحثة أن بعض الاباء يهملون في علاج نزلات البرد المتكررة والتهاب اللوزتين كل هذا من شأنه أن يسبب مشكلات في الأذن الوسطى ، وبالتالي مشكلات في السمع كما أن عدم إهتمام بعض الاباء بالأدوية التي تعطى للطفل والجرعة بما تتناسب

مع وزن وعمر الطفل قد يؤثر على مركز المخ المتصلة بالحواس ، مما قد يسبب مشكلات فى حاسة السمع ، وهنا لابد من الاهتمام بالام وصحتها وعدم تناولها الأدوية الا تحت واشراف الطبيب كما يفضل الابتعاد عن شرب الكحوليات والتدخين أثناء فترة الحمل ، والذهاب الى المراكز الطبية الجيدة التى تحرص كل الحرص على متابعة الحمل وتشخيص الأمراض التى قد تصيب الجنين نتيجة اصابة الام بالعديد من الامراض كالزهرى والحصبة وغيرها من الامراض ، والحرص على متابعة صحة الجنين أثناء فترة الحمل ، واختيار الطبيب الجيد عند ولادة الطفل للوقاية من حدوث أى أخطاء طبية من شأنها أن تسبب مشكلات فى السمع لدى الطفل ، وفى حالة ولادة طفل لديه مشكلات فى السمع أو اصابته بحوادث قد تسبب له بفقدان السمع فعلى الاباء أن يهتموا بتقديم البرامج التأهيلية المناسبة لأطفالهم .

خصائص ذوي الإعاقة السمعية:

تختلف تأثيرات الإعاقة السمعية باختلاف عدة عوامل هي:

١- نوع الإعاقة السمعية.

٢- عمر الشخص عند صوت الإعاقة.

٣- سرعة حدوث الإعاقة.

٤- القدرات السمعية المتبقية وكيفية استغلالها.

٥- الوضع السمعي للوالدين.

٦- سبب الإعاقة.

٧- الفئة الاجتماعية - الاقتصادية (سامي مرسى ، ٢٠١٥ ، ٤٢).

وترى الباحثة أن الإعاقة السمعية تؤثر على الخصائص النمائية المختلفة وذلك لأن مظاهر النمو مرتبطة ومتداخلة ويزداد التأثير على تعلم وتواصل وشخصية الفرد كلما زادت شدتها وحدثها وعندما تحدث الإعاقة قبل اكتساب اللغة فيتأخر التدريب السمعي المبكر لها .

خصائص النمو اللغوي :

إن اللغة هي الركيزة الأساسية التي يقوم الفرد من خلالها بالتواصل والتفاعل مع الآخرين و الطفل المعاق سمعياً يولد فاقداً حاسة السمع أو حدث له اضطراب أو خلل في هذه الحاسة بعد ولادته ، مما يؤثر بشكل كبير على سماع الأصوات من حوله وبالتالي تتأثر عملية اكتساب اللغة لديه ويفقد الركيزة الأساسية في التواصل والتفاعل مع الآخرين ، ولن يستطيع اكتساب اللغة أو تنميتها في سنوات عمره المبكر ، كما تظهر لديه مشكلات لغوية عدة منها مشكلات في الصوت وقد تعود لعدم تمكنه من سماعه الصوت بسبب تلف بعض الشعيرات أو بسبب قوة الصوت كصوت الهاء والهمزة هذه المشكلات ينتج عنها صوت ضعيف أو استبدال الصوت بصوت آخر أو حذف صوت ، كما لديه مشكلات في سياق الجملة و ضعف في استخدام التراكيب اللغوية واستخدام الأفعال فتكون تراكيبه بسيطة جداً ويخلط في استخدام الجموع (إبراهيم شعير ، ٢٠١٥ : ٦٤).

وقد أوضحت دراسة (levrez, Bourdin, Driant & D'Arc 2012) بعنوان أثر القدرة اللفظية على نظرية العقل لدى الأطفال الصم وضعاف السمع، وتظهر عندما يكون لديهم مهارات لغوية جيدة، فإن العديد من الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع يتأخرون عدة سنوات عن الأطفال السمعيين في القدرة على فهم معتقدات الآخرين، سعى الباحثون إلى تحديد ما إذا كان هذا التأخر ناتجاً عن صعوبة التعامل مع المتطلبات اللفظية للمهام أو من التأخير المفاهيمي، وربط الباحثون أداء الأطفال في مهمة نظرية العقل غير اللفظية بنتائجهم في اختبارات الكفاءة اللفظية، تم تقييم اثني عشر طفلاً فرنسياً (متوسط العمر حوالي ١٠ سنوات) يعانون من فقدان السمع الشديد إلى العميق و ١٢ طفلاً فرنسياً سمعياً (متوسط العمر حوالي ٧ سنوات)، أظهر الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع صعوبة مستمرة في المهام النظرية للعقل، حتى في المهام غير اللفظية، وقدموا نتائج مماثلة لتلك التي حصلوا عليها عند الأطفال بعمر ٦ سنوات. كما أظهر الأطفال الذين يعانون

من ضعف السمع وجود علاقة ارتباط بين مستوى اللغة (المعجمي والصرفي) وفهم المعتقدات الخاطئة، لم يتم العثور على مثل هذا الارتباط في الأطفال العاديين.

وقد أوضحت دراسة (عبد العزيز الشخص وآخرون، ٢٠١٥) تعرض ذوي الإعاقة السمعية لتأخر واضح في النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال حيث هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدخل مبكر مقترح لعلاج تأخر النمو اللغوي وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتوصلت الدراسة إلى أهمية برنامج التدخل المبكر في توضيح الدور الذي لعبته أمهات ومعلمات الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في البرنامج؛ فضلاً عن أدوارهن الخاصة بالطفل سواء في بيئتهم المدرسية أو المنزلية، وإلقاء المزيد من الضوء على أهمية النمو اللغوي والتفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة، والتركيز على متطلبات تنشئة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة، وتوجيه نظر الباحثين والمسؤولين إلى أهمية هذه المرحلة العمرية.

وقد أوضحت دراسة (أحمد قنصوة، ٢٠١٩) إمكانية تحسين اللغة التعبيرية والتواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع من خلال أنشطة لغوية إلكترونية وكانت بعنوان : برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة اللغوية الالكترونية لتحسين اللغة التعبيرية وأثره على التواصل الاجتماعي لعينة من ضعاف السمع والتي هدفت إلى بناء برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة اللغوية الالكترونية لتحسين اللغة التعبيرية وأثره على التواصل الاجتماعي لعينة من ضعاف السمع حيث تكونت عينة الدراسة في شكلها النهائي من خمسة أطفال في عمر (٤ - ٦) سنوات من ضعاف السمع (إعداد: جمال إبراهيم ، ٢٠١٦) ومقياس التواصل الاجتماعي لضعاف السمع (إعداد : سامي عبد السلام السيد، ٢٠١٤) وبرنامج تدريبي قائم على الأنشطة اللغوية الالكترونية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداء القبلي والبعدي على مقياس اللغة التعبيرية لصالح الأداء البعدي على مقياس التواصل الاجتماعي لصالح الأداء البعدي كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والتتبعي على مقياس اللغة التعبيرية وكذلك

عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الأداء البعدي والتتبعي على مقياس التواصل الاجتماعي. وتستخلص الباحثة من الدراسات السابقة أن المعاقون سمعياً يتأخرون عدة سنوات عن الأطفال السمعيين في القدرة على فهم معتقدات الآخرين، سعى الباحثون إلى تحديد ما إذا كان هذا التأخر ناتجاً عن صعوبة التعامل مع المتطلبات اللفظية للمهام أو من التأخير المفاهيمي، وربط الباحثون أداء الأطفال في مهمة نظرية العقل غير اللفظية بنتائجهم في اختبارات الكفاءة اللفظية، وأظهر الأطفال الذين يعانون من فقدان السمع صعوبة مستمرة في المهام النظرية للعقل، حتى في المهام غير اللفظية، كما أظهر الأطفال الذين يعانون من ضعف السمع وجود علاقة ارتباط بين مستوى اللغة (المعجمي والصرفي) وفهم المعتقدات الخاطئة، ومع وجود تأخر في النمو اللغوي لدى الأطفال المعاقين سمعياً فقد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى إمكانية تحسين النمو اللغوي لديهم واللغة التعبيرية والتواصل لدى المعاقين سمعياً، وهنا ما توصي الباحثة به الباحثة من ضرورة القيام ببرامج مماثلة لتحسين النمو اللغوي لدى هذه الفئة من المعاقين.

ثانياً: خصائص النمو العقلي

نظراً لاعتماد أغلب مقاييس الذكاء والاختبارات العقلية على الجوانب اللفظية فلم يتمكن رجال علم النفس من التقدير الصحيح للجوانب العقلية إلا بعد أن تتم تحولها إلى اختبارات أدائية ومن هنا ظهر أن القدرات العقلية لا تتأثر بالإعاقة السمعية ولكن تقل قدرة المعاق سمعياً على التعبير عن المفاهيم والمعنويات وبعض المحسوسات فقد كان معتقداً قديماً أن القدرة العقلية للمعاقين سمعياً منخفضة عن قدرات العاديين بسبب الخلل السمعي والاختبارات الأدائية مع الاختبارات اللفظية عند تطبيقها بلغة الإشارة هي التي تقدم لنا تقييماً أكثر دقة وصدق عن نسبة ذكاء المعاقين سمعياً وقد أظهرت النتائج هذه الاختبارات أنه لا توجد فروق في نسبة الذكاء بين أولئك الأفراد الصم وأقرانهم السامعين. (Leigh&Andrews, 2016:)

بينما يرى البعض الآخر أن فقدان السمع لا يؤثر على النمو اللغوي فحسب إنما يتعداه إلى المستوى العقلي أي أنهم يتأخرون في مستوى الذكاء بثلاث إلى أربع سنوات مقارنة بأقرانهم الاسوياء (رضا السيد ٢٠١٢: ٢٨) فتشير دراسة (محمد النوبي: ٢٠١٨) أن الذي يلعب دوراً فعالاً في قدرة الإنسان على التكيف مع إعاقته الذكاء فكلما كان أكثر ذكاء زادت قدرته على التوافق والتكيف مع إعاقته بعكس محدود الذكاء من ذوي الإعاقات فتصبح لديهم الحياة أكثر تعقيداً ويزداد شعورهم باليأس وانعدام الثقة كما أوضحت أن المعاقين سمعياً من الناحية الأكاديمية كانوا متخلفين بمقدار يتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة أعوام وأن هذا التخلف يزداد مع تقدم العمر الأمر الذي يشير إلى أن الأطفال الأكبر سناً كانوا أكثر تخلفاً في التحصيل الدراسي من خلال قياس النسبة التعليمية لديهم من أقرانهم للمعاقين سمعياً الأقل منهم سناً.

وأوضحت أيضاً أن الحرمان الحسي والسمعي أثره على التذكر ففي بعض أبعاده يفوق المعوقين سمعياً زملائهم العاديين وفي بعضها الآخر يقلون عنهم فمثلاً الشكل أو التصميم وتذكر الحركة يفوق فيه الصم زملائهم العاديين بينما يفوق العاديين زملائهم الصم في تذكر المتتاليات العددية .

وأوضحت أن الصم يكتسبون المفاهيم بنفس درجة التسلسل التي لدى العاديين إلا أن اكتساب الصم للمفاهيم المختلفة يتم في أعمار زمنية أكبر من العاديين. وتوضح دراسة (خديجة سلمان ، وحيدة على ، ٢٠١٧) إمكانية أكساب الاطفال المعاقين سمعياً بعض المفاهيم والتي بعنوان فاعلية برنامج تعليمي للتدخل المبكر مستند إلى الصور التوضيحية في إكساب بعض المفاهيم للأطفال ذوي الإعاقة السمعية و تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى فاعلية برنامج التدخل المبكر المعتمد على الصور التوضيحية لتعليم مجموعة من الأطفال ضعاف السمع بعض المفاهيم، من (٤-٦) سنوات، وبعد التجانس بين أفراد العينة استخدم الباحثون برنامج التدخل المبكر (من إعداد الباحثين)، تم استخدام المنهج شبه التجريبي على العينة باستخدام القياسين القبلي والبعدي، حيث اعتبر البرنامج التعليمي المتغير المستقل والمفاهيم الأخرى كمتغيرات تابعة، وقد استغرق تطبيق هذا البرنامج التعليمي

فصلاً دراسياً كاملاً من العام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥)؛ تم تطبيقه بمساعدة معلم التربية الخاصة في ((معهد الازدهار للصم والبكم في بغداد)) للأطفال ذوي الإعاقة السمعية، وتم تطبيق البرنامج على الأطفال بواقع أربع ساعات في الأسبوع (يوم دراسي كامل) ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات الرئيسية للأطفال في القياسين القبلي والبعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبار البعدي بعد ٣٠ يوماً من انتهاء البرنامج، كما أثبت الاختبار فاعلية هذا البرنامج التعليمي في اكتساب الأطفال لبعض المفاهيم.

وقد أوضحت دراسة (Antia, 2015) بعنوان تعزيز المخرجات الأكاديمية والاجتماعية الفردية والأسرية والمدرسية ومخاطر الأطفال الذين يعانون من صعوبات سمعية في التعليم العام، وهي عبارة عن دراسة طولية للنتائج الأكاديمية والاجتماعية للأطفال الصم وضعاف السمع (DHH) في فصول التعليم العام الذين تمت متابعتهم لمدة خمس سنوات، تم اختيارهم من المناطق التعليمية في ولايتين جنوب غربي الولايات المتحدة، و تضمنت ١٩٧ طفلاً، كان ١٧% يعانون من فقدان السمع في جانب واحد، و ٣٦% يعانون من فقدان السمع الخفيف أو المتوسط في الجانبين، و ٣٦% يعانون من ضعف شديد أو حاد في السمع، خسارة ثنائية عميقة؛ وكانت المعلومات المتعلقة بمستوى فقدان السمع مفقودة بنسبة ١٠% ، كانت أعمار معظم الاطفال تتراوح بين ثمانية و ١٣ عامًا ، قام المعلمون المتجولون الذين يخدمونهم بالتشاور مع معلمي الفصل الدراسي وقدموا أيضاً التعليم الأكاديمي المباشر والدعم حسب الحاجة، وحصل فريق البحث على معلومات التقييم الأكاديمي والاجتماعي السنوية ، أجرى الفريق أيضاً مقابلات موسعة مع عينة فرعية تم اختيارها عشوائياً مكونة من ٢٥ طفلاً ومعلميهم ومديري المدارس وأولياء الأمور، سأل القائمون على المقابلات عن حياة الأطفال الأكاديمية والاجتماعية، والدعم الذي تلقوه من الأسرة وموظفي المدرسة، وأي أسباب قد تفسر أداؤهم، ومن خلال فحص جميع المعلومات التي تم جمعها، الكمية والنوعية، تعرف فريق البحث على النتائج الأكاديمية والاجتماعية للطلاب وكيف ساهمت العوامل الفردية والعائلية والمدرسية المختلفة في

هذه النتائج والتي ظهرت فى نقص فى المخرجات الاكاديمية والاجتماعية لهؤلاء الاطفال نتيجة إختلاف العينة وأسرهم والعوامل المدرسية .

ترى الباحثة من العرض السابق للدراسات تعدد الاراء حول تأثير الاعاقة السمعية على النمو العقلى للأطفال منها من يرى أن الأطفال المعاقين سمعياً يتأخرون في مستوى الذكاء بثلاث إلى أربع سنوات مقارنة بأقرانهم الاسوياء ، ومن الناحية الأكاديمية كانوا متخلفين بمقدار يتراوح ما بين ثلاثة إلى خمسة أعوام وأن هذا التخلف يزداد مع تقدم العمر الأمر الذي يشير إلى أن الأطفال الأكبر سناً كانوا أكثر تخلفاً في التحصيل الدراسي من خلال قياس النسبة التعليمية لديهم من أقرانهم للمعاقين سمعياً الأقل منهم سناً ، وأوضحت أيضاً أن الحرمان الحسي والسمعي أثره على التذكر ففي بعض أبعاده يفوق المعوقين سمعياً زملائهم العاديين وفي بعضها الآخر يقلون عنهم فمثلاً الشكل أو التصميم وتذكر الحركة يفوق فيه الصم زملائهم العاديين بينما يفوق العاديين زملائهم الصم في تذكر المتتاليات العددية .

وأوضحت أن الصم يكتسبون المفاهيم بنفس درجة التسلسل التي لدى العاديين إلا أن اكتساب الصم للمفاهيم المختلفة يتم في أعمار زمنية أكبر من العاديين ومنهم من يرى أن القدرة العقلية للمعاقين سمعياً منخفضة عن قدرات العاديين بسبب الخلل السمعي والاختبارات الأدائية مع الاختبارات اللفظية عند تطبيقها بلغة الإشارة والتي تقدم لنا تقييماً أكثر دقة وصدق عن نسبة ذكاء المعاقين سمعياً وقد أظهرت نتائج هذه الاختبارات أنه لا توجد فروق في نسبة الذكاء بين أولئك الأفراد الصم وأقرانهم السامعين، ومن هذا المنطلق يمكن تقديم البرامج المتعددة والتي من شأنها ان تسهم فى تحسين مستوى التحصيل الأكاديمى لديهم ، وأكساب العديد من المفاهيم المختلفة .

ثالثاً: خصائص النمو الجسمي والحركي:

لا تختلف الحاجات والخصائص الجسمية لدى الطفل المعاق سمعياً عن الأطفال العاديين حيث يمرون بنفس مراحل النمو الجسمي لدى الطفل العادي من حيث معدل النمو أي سرعة النمو والتغيرات الجسمية في الطول والوزن ولهذا لا توجد فروق ظاهرة في النمو الجسمي لدى الطفل العادي والطفل الأصم.

بينما يتأخر المعاق سمعياً في النمو الحركي مقارنة بالطفل العادي مع قلة اللياقة البدنية لديهم نتيجة فقدان السمع وغياب التغذية الراجعة السمعية مما يؤثر على وضعه في الفراغ وعلى حركات جسمه فيظهر أوضاعاً جسمية خاطئة واضطراب في التآزر الحركي مقارنة بالأطفال العاديين.(حسين التهامي ، ٢٠١٦ ، ٥٨)

وأشارت دراسة (يحيي صالح يحيي، ٢٠١٤) إمكانية وضع البرامج التدريبية والتي من شأنها المساهمة في تحسين القياسات الفسيولوجية لذوي الإعاقة السمعية وجاءت نتائج هذه الدراسة بوجود تحسن دال في جميع القياسات الفسيولوجية (كتلة الجسم، مؤشر كتلة الجسم، الثنايا الجلدية، السعة الحيوية ونبض الراحة وغيرهم)

كما أشارت دراسة (عفاف محمد خلف، ٢٠٢١) أيضاً إلى أهمية وضع البرامج اللازمة لتنمية المهارات الحركية لدى الأطفال ضعاف السمع وذلك من خلال اللعب وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحركية لديهم.

وتستخلص الباحثة من السابق ضرورة تقديم برامج تسهم بشكل كبير في تنمية المهارات الحركية لذوي الإعاقة السمعية وتحسين مستوى التآزر الحركي لديهم.

خصائص النمو الاجتماعي:

إن عملية التواصل مع الطفل المعاق سمعياً عملية محدودة وتتطور ضمن العائلة أو الأسرة وذلك نتيجة ضعف أو فقدان السمع فمن المسلم به أن يؤثر ذلك سلباً على نمو وتطور الكلام وللتحصيل الدراسي فتكوين المهارات الاجتماعية ومن هنا تظهر صعوبات في تكوين الصداقات وصعوبات التواصل التي من شأنها أن تؤدي إلى صعوبات في التكيف الاجتماعي وخفض تقدير الذات ويلعب الرفض الاجتماعي من قبل الأطفال الآخرين الذين يتفاعل معهم المعاق سمعياً يومياً دوراً كبيراً في عدم تكيفه الاجتماعي كما أن الضعف في تزويد المعاق سمعياً بيئه داعمة يؤثر سلباً على تكيفه الاجتماعي. (Luxford, 2010: 11-12)

ومن خلال العرض السابق نجد أن أهم الخصائص الاجتماعية للمعاقين سمعياً تلخص كالآتي:

- شخصية منطوية.
- يحتاجون إلى وقت أطول للتكيف من الأشخاص السامعين.
- يحتاجون إلى جهد أكثر لتحقيق تفاعلات مرضية.
- كلما زادت درجة الإعاقة السمعية حدة ازداد التباعد بين المعاق سمعياً والعاديين.
- الجمود.
- سوء التكيف المدرسي والاجتماعي.
- مستوى الطموح غير الواقعي إما بارتفاعه كثيراً عن الإمكانيات أو انخفاض كثيراً عنها.
- عدم الاستجابة الكافية للمحفزات الاجتماعية واللغوية والسمعية.
- الافتقار إلى الوعي وإدراك الحوار.
- تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي ويميلون إلى الانسحاب والعزلة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء إلى الأطفال الآخرين (راضي طه، ٢٠١٤، ٢٢-٢٣)، (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٣، ١٨١: ١٨٢)

وقد أشار (عماد أحمد حسن وآخرون، ٢٠١٨) إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين التوافق الاجتماعي وإعاقة الذات حيث أن المعاقين سمعياً الذي تزيد درجاتهم على مقياس إعاقة الذات تقل درجاتهم على مقياس التوافق الاجتماعي مما يدل على وجود صعوبة في تحقيق التوافق والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين سمعياً كلما زادت درجة إعاقة الذات لديهم.

وقد أوضحت دراسة (هاني محمد فكري، ٢٠٢١) إلى وجود مشكلات اجتماعية ناتجة لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر مقدمي الخدمة لهم في ظل ظروف جائحة كورونا وهي كالآتي:

مشكلات في السلوك الاجتماعي والتواصل الاجتماعي والتعاون الاجتماعي ثم مشكلات في التوافق الاجتماعي وأوصت إلى وضع الخطط العلاجية البديلة والتدريبية لذوي الإعاقة السمعية مع إرشاد الوالدين بأخطارها.

وقد أشارت دراسة (Gonusse,2010) الإجماع على الاستفادة من البرامج الترفيهية الاجتماعية المقدمة للطلبة المعاقين سمعياً من وجهة نظر المعلمين وفاعلية هذه البرامج في الاستفادة من تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية اللغوية بين الطلبة المعاقين سمعياً والعاديين.

وهدفت دراسة (Nelson and Sim , 2014) إلى وضع حلولاً للمشكلات الاجتماعية من خلال المؤثرات الإيجابية وقد طلب منهم ذكر الخطوات التي تغلبوا بها على مشكلاتهم الاجتماعية والثانية لديهم خبرة عاطفية سلبية وقد طلب منهم ذكر خطوات لحلول المشكلات الاجتماعية من وجهة نظرهم وقد أوضحت النتائج عن أن المجموعتين قادرين على وضع حلول قوية مفعلة لمشكلاتهم الاجتماعية.

وتستخلص الباحثة من السابق أن الطفل المعاق سمعياً لديه مفهوم ذات متدن، شخصية منطوية، يحتاجون إلى وقت أطول للتكيف من الأشخاص السامعين، يحتاجون إلى جهد أكثر لتحقيق تفاعلات مرضية، كلما زادت درجة الإعاقة السمعية حدة ازداد التباعد بين المعاق سمعياً والعاديين ، الجمود، سوء التكيف المدرسي والاجتماعي ، مستوى الطموح غير الواقعي إما بارتفاعه كثيراً عن الإمكانيات أو انخفاض كثيراً عنها، تجنب مواقف التفاعل الاجتماعي ويميلون إلى الانسحاب والعزلة لإحساسهم بعدم المشاركة أو الانتماء إلى الأطفال الآخرين الا أنه من الممكن أن تسهم البرامج المختلفة في وضع حلول لهذه المشكلات والتقليل من حدة التأثير السلبي على الجانب الاجتماعي لهذه الفئة من الاعاقة ، بل والعمل على تطوير المهارات الاجتماعية والتواصلية اللغوية بينهم وبين العاديين.

خصائص النمو الانفعالي:

أوضحت العديد من الدراسات أن المعاقين سمعياً أكثر عرضة للضغط النفسية والقلق والتوتر من أقرانهم العاديين (مصطفى القمشي، ٢٠١٣، ١٢٦) وتتخلص خصائص النمو الانفعالي للطفل المعاق سمعياً في عدة نقاط:

- شعورهم بالقلق والتوتر والاضطراب في علاقته بالآخرين.

- تتميز استجابته بالعصبية والتوتر.

- انخفاض مستوى الطموح لديهم.

- الوحدة والتقدير المنخفض للذات والاعتمادية .

- عدم الاتزان الانفعالي والسلوك العدواني تجاه الآخرين.(سهير كامل، ٢٠١٣، ٢٨٩)، (راضي طه، ٢٠١٤، ٢٣ – ٢٤)

وقد أوضحت دراسة (سليمان الضيدان ، على موسى، الحميدي محمد ، ٢٠٢٠) أهم المشكلات التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع من وجهة نظر المعلمين والمرشدين من خلال (١٢) مشاركاً منهم (٩) معلمين دمج المعاقين سمعياً و (٣) مرشدين وأضحت النتائج عن أن المشكلات الاجتماعية جاءت بعد المشكلات النفسية مباشرة تليها المشكلات الأكاديمية فالمشكلات السلوكية وكان من أبرز المشكلات التي عانوا منها هي الإلحاح، وسرعة الغضب والسلوك الاتكالي والشعور بالعجز ونقص المهارات الاجتماعية. وأوضحت دراسة (Theunissen, Rieffe, Netten, Briaire, Soede, Kouwenberg & Frijns, 2014) بعنوان تقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع: تأثير التواصل والتعليم والخصائص السمعية، إن احترام الذات الكافي مهم للغاية للأداء النفسي والاجتماعي، من المفترض أن الأطفال ضعاف السمع لديهم مستويات أقل من احترام الذات، وذلك لأنهم، من بين أمور أخرى، يعانون في كثير من الأحيان من انخفاض مهارات اللغة والتواصل، لذلك، كان الهدف من هذه الدراسة هو مقارنة تقدير الذات لدى الأطفال ذوي السمع العالي عبر مجالات مختلفة مع تقدير الأطفال ذوي السمع الطبيعي (NH) والتحقيق في

تأثير التواصل ونوع التعليم والخصائص السمعية، وأظهرت النتائج أن أطفال HI شهدوا مستويات أقل من احترام الذات فيما يتعلق بأقرانهم وأولياء أمورهم مقارنةً بضوابط NH. كان الأطفال الذين تلقوا تعليمًا خاصًا للصم معرضين للخطر بشكل خاص، حتى بعد تصحيح تطورهم اللغوي وذكائهم. ومع ذلك، فإن مستويات احترام الذات واحترام الذات على المستوى العالمي والتي تنطوي على المظهر الجسدي لدى الأطفال المصابين بمتلازمة نقص المناعة المكتسب تعادل تلك الخاصة بضوابط نيو هامبشاير، علاوة على ذلك، كان العمر الأصغر عند الزراعة والمدة الأطول لإجراء زراعة القوقعة الصناعية (CIs) مرتبطين بمستويات أعلى من احترام الذات ومن هنا نجد أن أطفال HI يعانون من مستويات منخفضة من احترام الذات في المجالات الاجتماعية، ومع ذلك، وبسبب عدم تجانس مجموعة السكان ذوي الدخل المرتفع، هناك تباين كبير في مستويات احترام الذات.

وتوضح دراسة (Van Gent, Goedhart, Knoors, Westenberg & Treffers 2012) عندما فحصت مفهوم الذات وتنمية الأنا، وهما جانبان متشابكان من الرفاهية والنضج المعرفي الاجتماعي، على التوالي، في عينة تمثيلية من الصم ذوي الذكاء الطبيعي (العدد = ٦٨)، وذلك باستخدام نسخ مترجمة ومكيفة من كتاب هارتر، (١٩٨٨)، دليل لملف الإدراك الذاتي للمراهقين. دنفر، كولورادو: جامعة دنفر) مقياس متعدد الأبعاد لمفهوم الذات ومقياس لوفينغر (١٩٩٨)، الأسس التقنية لقياس تطور الأنا. ماهوا، نيوجيرسي: لورانس إرباوم) مقياس تطور الأنا، بالمقارنة مع المجموعات المعيارية للسمع، أن الصم لديهم مستويات أقل من القبول الاجتماعي المتصور ذاتيًا، والصداقات الوثيقة وتطور الأنا والمظهر الجسدي الأعلى.

وتظهر العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية لدى المعاقين سمعيًا فتظهر لديهم مشاعر النقص والرفض والشعور بالوحدة والعزلة فهم يبذلون جهودًا كبيرًا للتفاعل والاندماج مما يضيف عبئًا نفسيًا على عاتقهم (Hayes & Norther, 2013)

التفاعل الاجتماعي

التعريف اللغوي :

التفاعل: تفاعل يتفاعل تفاعلاً، تفاعل الشيئين :أثر كلاً منهما في الآخر، تفاعل مع الحدث أى تأثر به ، تفاعل (مصدر) : تفاعل التفاعل الاجتماعي : تأثر الثقافات ببعضها .

الاجتماعى: إجتماعى (مفرد): إسم منسوب إلى إجتماع ، العرف الاجتماعي، إعانات إجتماعية .

الاجتماعى: جملة الاتفاقات الاساسية فى الحياة الاجتماعية وبمقتضاها يضع الانسان نفسه وقواه تحت إرادة المجتمع.

التعريف الاصطلاحي:

يقصد بالتفاعل الاجتماعي : علاقة متبادلة بيد طفلين او أكثر يتوقف سلوك إحداها على سلوك الآخر أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخر وهى عملية مستمرة ومتواصلة تتم فى العديد من الاماكن فى البيت والمدرسة والشارع وفى كل مكان يتواجد فيه الافراد يتم فيها عملية انتهاك وتفاعل (سليمان عبد الواحد ، ٢٠١٤ ، ١٩٩). ويقصد بها أيضاً الاشتراك مع الآخرين ودعوتهم للعب وتشجيعهم للعب ومدحهم والثناء على سلوكهم ومتابعه الاحداث الجماعية .(سهير كامل ، بطرس حافظ، ٢٠٠٨ : ٥٧)

وهى قدره على الاستجابة لمبادرة الغير عند التفاعل أو الحوار أو مشاركته فى أى نشاط مطلوب .(هاله الديب ، ٢٠١٠ : ٢٦)

وتعرف الباحثة مهارات السلوك التفاعلى الاجتماعى إجرائياً: هي المهارات والسلوكيات الأدائية التي يقوم بها الطفل الأصم للتعبير عن أفكاره ومشاعره للتفاعل مع الآخرين من خلال المبادأة فى إنشاء العلاقات وتكوين الصداقات والتعاون معهم فى المواقف الاجتماعية ومشاركته الوجدانية لهم والتي تقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل الأصم فى مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى .

أهم المشكلات الاجتماعية المرتبطة بصعوبات التفاعل الاجتماعي للطفل المعاق سمعياً:

إن العزلة الاجتماعية التي يشعر بها الطفل المعاق سمعياً تؤدي إلى نقص تطوير المعرفة والمهارات الاجتماعية ، وتقييد فرصهم في تبنى تكررات التفاعل الايجابي الفعال ، وتظهر المشكلات الاجتماعية لمجتمع الصم في :

١- مشكلات الانعزال وتشمل: الانسحابية ، السلوكيات غير العاطفيه ، السلوكيات السلبية.

٢- مشكلات الاتصال وتشمل : سلوكيات إرسال وتسلم الرسائل .

ونجد أن الصم يظهرون درجة عاليه من التمرکز حول الذات ،وتجاهل مشاعر الآخرين ، ويسئون فهم تصرفاتهم ، وغالباً ما يندمج المعاقون سمعياً مع بعضهم البعض كجماعه ذات مهارات اجتماعيه واحده، ولها خصائص تفاعل متقاربه، بينما يميل الأصم بالنسبه لأقرانه من العاديين للانسحاب والانطواء، وانعدام التوافق الناجح، وضعف قدره على التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما يسهم في تأخر النضج النفسي والاجتماعي ، والشعور بالنقص في تقدير الذات .(إيمان كاشف، هشام عبد الله : ٢٠١٧ ، ٤١-٤٢)

والطفل المعاق سمعياً يتولد لديه عبئاً نفسياً لعدم قدره على التفاعل والتواصل الجيد والفعال ، يظهر في الشعور بالعزله ومشاعر النقص مما يؤثر على شعورهم بالتقبل الاجتماعي .(Hayes&Nother,2013: 13-16)

يؤثر فقدان السمع على نوعية حياة الأفراد من النواحي التعليمية والاجتماعية والصحية و الجوانب الاقتصادية (Jaiyeola & Francis & Adeyemo, 2018; Punch, 2016; Emmett ٢٠١٥). كما يؤثر فقدان السمع على الفرد مما يسبب العزلة الاجتماعية والشعور بالوحدة والتعرض لأحداث العنف، والاضطرابات العاطفية والنفسية، وصعوبات العلاقات مع الشريك

والأطفال (Frajtag & Jelinic, 2017; Mulwafu, Kuper, & Ensink, 2016) ,

وأكد (Holman, Drummon, Hughes, & Naylor, 2019) أن ضعف السمع يعانون من التعب المرتبط بالمشاعر السلبية فيما يتعلق بفقدان السمع والتعب المرتبط بالجهود المعرفية والجسدية. لأنهم يبذلون جهودًا إضافية مقارنة لأقرانهم. علاوة على ذلك، يؤثر فقدان السمع على علاقة الأفراد بالآخرين والأسرة والأصدقاء والمناطق المحيطة بها. وهكذا، فإن غالبية ضعف السمع أظهروا الاكتئاب بسبب

الحد من كفاءة الاتصال لديهم. وعلاوة على ذلك، ادعى ضعف السمع وجود نقص التفاهم والتعاطف من المحيطين والأقارب والأصدقاء، مما يسبب مشكلات نفسية واجتماعية .

وتشير دراسة (Raymond & Matson ,2012) والتي هدفت للكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والفقد السمعي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع من الأطفال والمراهقين البالغين ، وقد شملت عينة الدراسة (٢٥١) طفلاً من الصم وضعاف السمع السامعين ، تمتد أعمارهم بين (٤-٢٧) عامًا في المدارس الخاصة بالصم ، وقد استخدم الباحثون اختبار مانتسون للمهارات الاجتماعية، وقائمه سلوك الأطفال الخاصة بتقييم السلوك العدواني والانسحاب ، ومن أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة : وجود علاقة موجبة بين الانسحاب الاجتماعي ، والعدوانية لدى الصم وضعاف السمع ، كما أشارت إلى أن افراد عينة الدراسة من الصم وضعاف السمع كانوا أكثر إنسحابًا إجتماعيًا وأكثر عدوانية مقارنة بأقرانهم السامعيين .

وتشير دراسة جابر الحاجي وعلى الحنفى ٢٠١٩ بعنوان " واقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة المعلمين والوالدين والتي هدفت إلى الكشف عن مشكلات الاطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة والتعرف على اذا ما كانت هناك فروق في إدراك المعلمين والوالدين لواقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة

يعزى لمتغير الجنس والتعرف على الفروق من وجهه نظر المعلمين والوالدين حول مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع يمكن ان تعزى لشدة الاعاقة، وتم استخدام المنهج الوصفي، وقد بلغ حجم العينة (٤٥) من اباء الأطفال، (٨١) بين المعلم ومعلمه. وجاءت أبرز النتائج: أن المشكلات التعليمية، النفسية، الطبية، السلوكية، الاجتماعية التي تواجه الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهه نظر المعلمين والوالدين توجد بدرجة متوسطة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعلمين والوالدين لواقع مشكلات الأطفال الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة يعزى لمتغير الجنس وشدة الاعاقة بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والوالدين في إدراك المشكلات النفسية، والمشكلات الاجتماعية، ولذلك لصالح المعلمين ويتضح أن المعلمين أكثر إدراكاً لهذه المشكلات من الوالدين.

واوضحت دراسة (Ziadat&Al rahmneh 2020) والتي هدفت إلى التعرف على التحديات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الصم وضعاف السمع، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٠٥) من الصم وضعاف السمع في محافظة البلقاء، وأظهرت النتائج أن التحديات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الصم وضعاف السمع كانت في المرتبة الأولى. مستوى متوسط. التحديات الاجتماعية التي تواجه ضعاف السمع هي عدم المشاركة في النشاط الاجتماعي، والخوف من التعامل مع الآخرين، والشعور بالتمييز، وتحديات التعليم هي عدم القدرة على فهم المواد العلمية، والحاجة إلى مترجم لغة الإشارة، ونقص قدرة المعلمين. كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في مستوى التحديات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الصم وضعاف السمع حسب الجنس والعمر والمؤهل العلمي.

وتشير دراسة (Abu hazim، Sabayleh، Alramamneh ٢٠٢٠) والتي هدفت إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية لدى الطلاب ضعاف السمع والصم والتحقيق في استراتيجيات المواجهة المعتمدة في

مدارس الصم. وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وصف البيانات التي تم جمعها من عينة مختارة عشوائيا تتكون من ١٥٠ طالبا من الصم؛ ٦٧ كانواذكور و ٨٣ إناث. وأظهرت النتائج أن الطلاب ضعاف السمع والصم يواجهون مشكلات اجتماعية مثل الصعوبات التي تواجهها في الأماكن العامة والشعور بالخوف من العنف من قبل الآخرين. وأظهرت النتائج أيضاً أن الطلاب ذوي الإعاقة السمعية يواجهون مشاكل نفسية متكررة مثل شرح الأخطاء، والخوف من ارتكاب الأخطاء، وقلق الانفصال. ومع ذلك، كشفت نتائج الدراسة أن الطلاب من ذوي الإعاقة السمعية لديهم مستوى متوسط من المشاكل النفسية والاجتماعية كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى كليهما المشكلات الاجتماعية والنفسية، ومستوى استراتيجيات المواجهة المتكيفة حسب الجنس والعمر والتعليم ومستوى وشدة الضعف. وترى الباحثة مما سبق عرضه من دراسات أن الأطفال المعاقين سمعياً يمرون بالعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتي تتركز في القلق والخوف من الانفصال والغضب والعدوانية والخوف من التعامل والتفاعل مع الآخرين وصولاً للانسحاب الاجتماعي، لهذا وجب تنمية مهاراتهم التفاعلية للوصول إلى بهم إلى مستوى فعال من الاندماج والانخراط في المجتمع ، وقد سعت الباحثة إلى ذلك من خلال توظيف فن البانتومايم لتنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لديهم كونه فن يتلاءم ويتوافق مع طبيعة الاعاقة .

تعريف البانتومايم:

أصل كلمة "بانتومايم" لغويا: هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية "بانتوميموس" (pantomimos) وتعني من يقلد شيئاً وهي مقسمة إلى : بان Pan ند كل "to" فمعنى هم و "mimos" ومايم "يقلد" أي "كلهم يقلد" (مارافين شبارد لوشكي ، ٢٠٠٢ ، ٨)

والبانتومايم عبارة عن فعل بلا كلام ويعني بالفعل تتابع من تعبيرات الوجه والإيماءات وحركات اليدين وأوضاع الجسم والحركات التي يلاحظها الممثل أو المخرج في الحياة ويستخدمها استخداماً تخيلياً لقول شيء فيما يتعلق بعناصر

الشخصية والمواقف والمكان والجو المسرحي(محمد يوسف النصار وآخرون، ٢٠٠٠، ٩٨)، (الكسندر دين ، ١٩٧٥ : ٣٦٧)

كما أن البانتومايم عبارة عن شكل من أشكال الإنتاج المسرحي الكوميدي الموسيقي الذي تم إنشاؤه للترفيه عن العائلات، وهو فن التواصل من خلال الحركات وتعبيرات الوجه بدلاً من الكلمة المنطوقة، وتم استخدام مصطلح البانتومايم لوصف كل من الشخص والمسرحية أو الأداء المسرحي و يمكن أن يكون التمثيل الصامت شخصاً، على الرغم من أن البعض يجادل بأن البانتومايم يمكن أن يشير فقط إلى الإنتاج، وهو ما يتعارض مع الاستخدام الشعبي التاريخي والحالي لهذا المصطلح. (Wimmer & Estal ، ٢٠٢٢)

والبانتومايم هو إيماءات تحدث في غياب الكلام، والتي ليس لها معنى تقليدي. (Nispen, Koenderman, Mol & Krahmer 2023) ويعرف البانتومايم أيضاً بأنه لغة الفعل أو العرض الصامت .(بازى رولف ، ٢٠٠١ : ٦)

والبانتومايم هو فن خلق الأوهام من خلال جعل الجسد وسيلة للتواصل الفني، فيتحدث الجسد ويحكي بشكل عاطفي للغاية؛و يتم إنشاء التعبيرات من خلال الحركات الجسدية . (suryandoko, 2019)

وتعرف الباحثة البانتومايم "إجرائياً" : بأنة عبارة عن بناء معرفى سلوكى قائم على أداء وتمثيل الطفل بالإيماءات وحركة الجسد للتواصل والتفاعل مع الآخرين .

علاقة البانتومايم بتنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي للأطفال المعاقين

سمعياً : إن البشر يمتلكون منذ نشأتهم ميل فطرى و غريزى للتمسرح والتشخيص ولكي نفهم الفعل الدرامى فيمكننا أن نعود إلى العصر الحجري أى قبل اختراع اللغة ، فقد كان الانسان القديم معتمداً اعتماداً كلياً على الايماءة والتعبير الجسدى ليحكى لعشيرته وقبيلته كيف صارع الاسود والوحوش وواجه الصعوبات العديدة ، ونوضح أن مؤدى البانتومايم يتولد لديه تعاطف شديد تجاه أى عاهه خطيرة مستديمة ، و

تجاه المعاقين سمعيًا لمواجهه الصمم (توماس ليههارت ١٩٩٥، ٨) وفي المناقشات الأخيرة حول الأصول التطورية للتواصل البشري، تم التركيز على قدرة البانتومايم كأداة للتواصل وخطوة للوصول إلى اللغة الرمزية ، فينظر معظم الباحثين إلى هذا الفن على أنه شكل من أشكال الإيماءات التواصلية (Arbib 2012, 2018; Gärdenfors, 2017; Zywiczyn_ski , Wacewicz, Sibierska 2018; Abramova2018; Brown, Mittermaier, Kher, Arnold,2019)

ويرى (Arbib,2012) أن فن البانتومايم "يتضمن التعبير عن موقف أو كائن أو فعل أو شخصية أو عاطفة بدون كلمات، بل يعتمد على الإيماءات، والحركات الجسدية"، و يعرف (Brown et al. 2019) فن البانتومايم بأنه عبارة عن الإيماءات الجسدية التي تستخدم لأغراض التواصل في غياب الكلام"، ويرى (Gärdenfors, 2021 Högberg,) ان البانتومايم عباره عن عمل غير لفظي، يعتمد على وسائل الاتصال غير التقليدية، والتي يتم تنفيذها بشكل أساسي بواسطة حركات منسقة للجسم كله ، وتوضح الإيماءات معاني معقدة ومع ذلك، لا يُعرف سوى القليل عن كيفية استخدام الأطفال للإيماءات المميزة في غياب الكلام و في دراسة، Vasc & (Mircea , 2017) والتي استخدمت تصميمًا لدراسة كيفية تواصل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٤ و ٥ سنوات عددهم (٥١) باستخدام إيماءات البانتومايم المميزة. طُلب من الأطفال إبلاغ دمية لا تتحدث لغتهم حول كيفية استخدام مجموعات مختلفة من الأشياء، وجد أن بحلول عمر ٥ سنوات يكون الأطفال قادرين على التواصل باستخدام إيماءات البانتومايم بطريقة منسقة وعفوية، دون الحاجة إلى مساعدة شخص بالغ، في المقابل، استخدم الأطفال بعمر ٣ سنوات كلاً من إيماءات البانتومايم وإيماءات الكلام المشترك للتواصل، وتم الإيماء بشكل عام بمستوى أقل من الأطفال بعمر ٤ و ٥ سنوات. توفر لنا هذه النتائج فهمًا متزايدًا لقدرة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على إنشاء إيماءات مميزة في غياب الكلام، مما يشير إلى أن هذه القدرة تشير إلى تقدم مهم طوال سنوات ما قبل المدرسة.

إن الأطفال الصم وضعاف السمع يختلفون عن غيرهم من الاعاقات المختلفة من حيث طرق التواصل والتفاعل الاجتماعي فالاعاقات الاخرى يتمكنوا من

التواصل الفعال مع الآخرين وأن يتعلموا كيفية التواصل معهم ، أما المعاقين سمعياً ليس لديهم نفس الفرص للتواصل مباشرة مع الآخرين لذلك يحتاجوا إلى وسائط فعالة للتواصل ، فهم لديهم فقراً في التواصل والتفاعل الاجتماعي ويعانون من الانسحاب الاجتماعي والخجل ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين والانانية ويسببون فهم تصرفات الآخرين ،(سعيد العزة ، ٢٠٠١ ، ٥٢) ، كما يعانون من قصور واضح في المهارات الاجتماعية ، كما يعتبرون أقل تحملاً للمسؤولية ، وأكثر ميلاً للعزلة مقارنة بالأطفال العاديين ، وأقل معرفة بقواعد السلوك الاجتماعي ،(عادل عبد الله ، ٢٠٠٤ : ٢٠٥) وقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (Gounes,2010 ، نجلاء الروبي ، ٢٠١٠ ، فراس سليم ٢٠١٢ ، محمد أبو الرب ٢٠١٥ ، سامي السيد ، ٢٠١٦) إلى أهمية تنمية التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المبكرة ، ويشير (منصور بن زاهي ، مسعودة رقايدة ٢٠١٤) إلى أهمية فن البانتومايم في علاج وتعديل السلوك العدواني لدى الطفل الأصم ، كما يشير كلاً من (Marlina,2022) (Rombouts, Maes, Zink 2032) (Fauziah,2022) (Faramerzi, Moradi, Motamadi , 2032) (عوض القصاص ، ٢٠٢١) إلى أهمية استخدام البانتومايم للأطفال المعاقون سمعياً كونه أحد أهم الفنون التي تستخدم لغة الجسد في إطار ما يسمى بالتواصل الرمزي ، كما أن البانتومايم سهل عملية التواصل باستخدام الايماءات لدى الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التواصل بشكل طبيعي، بل واستخدم البانتومايم كوسيلة لتنمية مهارات التحدث لديهم والتي انعكست بشكل إيجابي على سلوكهم الاجتماعي، مما ساهم في تحسين التوافق الاجتماعي للطفل المعاق سمعياً فقد استخدم كوسيلة تعليمية وعلاجية، ووصلت أهمية البانتومايم مع فئة المعاقين سمعياً لتنمية التحصيل الأكاديمي لديهم، وهذا ما تتفق معه الباحث في أهمية البانتومايم كفن يتوافق ويتلاءم مع طبيعة وخصائص الطفل المعاق سمعياً، وهنا تظهر أهمية تنمية مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، لما لها دور عظيم في التخلص من المشكلات النفسية والسلوكية التي تواجههم .

عينة البحث النهائية (الأساسية) المجموعة التجريبية:

تكونت عينة البحث من مجموعة تجريبية مكونة من (١٥) من الأطفال المعاقين سمعياً بمدرسة الأمل للصم ، تم إختيارهم بطريقة عمدية تتراوح أعمارهم من ٦:٧ سنوات ،من ذوى فقدان بشدة (٤٠-٧٠) ديسيل، مع مراعاة ألا يعاني الأطفال من أى إعاقات جسمية أو عقلية أو انفعالية أو حسية اخرى.

وقد قامت الباحثة بتحقيق التجانس داخل المجموعة التجريبية وذلك على النحو التالي:

التجانس داخل المجموعة التجريبية :

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية فى متغيرى العمر والذكاء والدرجة على السلوك التفاعلى الاجتماعى

ويوضح جدول (١)

تجانس المجموعة التجريبية فى الذكاء وشدة الاعاقة والتطبيق القبلي لمقياس السلوك

التفاعلى الاجتماعى

البيان	المتوسط	الانحراف المعياري	أقل قيمة	أعلى قيمة	المدى
العمر	٦.٣٧	٠.٣٣	٦.٠٠	٧.٠٠	١.٠٠
الذكاء	٨٢.٦٧	٦.٧٥	٧٤.٠٠	٩٨.٠٠	٢٤.٠٠
شدة الاعاقة	٥٥.٣٣	٩.٨٢	٤٠.٠٠	٧٠.٠٠	٣٠.٠٠
التطبيق القبلي للمقياس	٦٣.١٣	١٢.٢٢	٤٣.٠٠	٧٢.٠٠	٢٩.٠٠

مما سبق يتضح من الجدول السابق أن المجموعة التجريبية متجانسة من حيث الذكاء وشدة الاعاقة والتطبيق القبلي لمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى .

ثالثاً: أدوات الدراسة

١- اختبار رسم الرجل لجود انف .

٢- مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى (إعداد الباحثة) .

٣- البرنامج القائم على البانتومايم (إعداد الباحثة) .

وفيما يلي عرض هذه الادوات ، وطرق إعدادها وخصائصها السيكمومترية:

١- اختبار رسم الرجل لجود انف - هاريس :

تعريف الاختبار وهدفه :

يعد هذا الاختبار من أبسط الاختبارات والذي يقوم على رسم الطفل لشكل الرجل، وأضيف إليه في التعديل رسم صورة امرأة ، ورسم الشخص لنفسه (كأسلوب إسقاطي لدراسة الشخصية)، وقد استخدمت رسوم الأطفال للتعرف على نفسياتهم، ومعرفة ذكائهم .

وصف الاختبار :

أعدت هذا الاختبار الباحثة الأمريكية (جود انف) وقد ظل هذا الاختبار في ميدان الاستخدام العام دون تعديل جديد منذ أول ظهوره عام ١٩٢٦ م حتى عام ١٩٦٣ م حيث ظهر له تعديل جديد شامل ويؤكد التعديل ، كما يؤكد الاختبار الأصلي على :

• دقة الطفل في الملاحظة .

• الارتقاء في تفكيره المجرد (وليس المقصود المهارة الفنية في الرسم).

وتعطى درجة واحدة لكل جزء من أجزاء الجسم الذي رسمه الطفل وتفاصيل الملابس ، والنسب ، والمنظور، وغير ذلك من الخصائص التي بلغت (٧٣) وحدة قابلة للقياس .

تعليمات الاختبار :

يعطى المفحوص ورقة بيضاء ، وقلم رصاص ، وأستيكة ، ويطلب منه :

- رسم صورة رجل بالطريقة التي يراها .

- رسم صورة امرأة .

- ارسم نفسك .

ويستغرق تطبيق الاختبار من (١٠-١٥) دقيقة ، كما أن المدة اللازمة لتصحيحه ، من (١٠-١٥) دقيقة أيضاً ، وقد قنن على ٢٧٥ طفلاً يمثلون الأماكن المختلفة للولايات المتحدة الأمريكية .

إجراءات تطبيق الاختبار :

تتمثل الأدوات اللازمة لهذا الاختبار فى :

- ورقة بيضاء .

- قلم رصاص .

- أستيكة .

وتعليمات الاختبار بسيطة جداً :

- ارسم أفضل صورة تستطيعها لرجل .

- ارسم أفضل صورة تستطيعها لامرأة .

- ارسم أفضل صورة تستطيعها لنفسك .

تصحيح الاختبار :

- يتم تصحيح الاختبار برصد عدد النقاط الموجودة فى الرسم وعددها ٧٣ نقطة حسب التعديل الجديد و(تعتبر كدرجات خام) .

- تحتسب نسبة الذكاء على أساس تحويل هذه الدرجات الخام إلى درجات معيارية (عمر عقلى) حسب جدول خاص لذلك، وهو جدول معايير الذكاء .

تقنين الاختبار :

لقد طبق هذا الاختبار على عينة مصرية من قبل مصطفى فهمى وحسب معامل الثبات للاختبار فكان (٠.٨٢)

وقد قامت فاطمة حنفى بتقنين الاختبار على عينة من أطفال ما قبل المدرسة ما بين ٣ سنوات إلى ٧ سنوات فى البيئة المصرية فى محافظات (القاهرة - الجيزة - الفيوم - الدقهلية) .

وقد استخدم هذا الاختبار فى الدراسة الحالية ، لأنه من السهل تطبيقه وتصحيحه ، كما أنه أنسب المقاييس الجماعية لقياس الذكاء لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وخاصة الأطفال الصم لأنه لا يتطلب مهارة لغويه ، حيث إنه غير لفظى ، وهو مناسب جداً للدراسة الحالية لأن الغرض من استخدامه تجانس العينة .

مفتاح تصحيح اختبار رسم الرجل :

- وجود الرأس .
- وجود الرقبة.
- وجود الرقبة من بعدين .
- وجود إحدى العينين أو كليهما .
- تفاصيل العين (توضيح الرموش أو الحواجب) .
- تفاصيل العين (توضيح إنسان العين) .
- تفاصيل العين (توضيح بريق أو اتجاه العين) .
- وجود الأنف .
- وجود الأنف من بعدين .
- وجود الفم .
- وجود الشفاه من بعدين .
- وجود كل من الشفاه والفم والأنف من بعدين .

- وجود كل من الذقن والجبهة .
- بروز الذقن تباينها عن الجزء السفلى للشفة .
- توضيح خط الفك .
- وجود قنطرة الأنف (منحنى الأنف) .
- وجود الشعر (أى توضيح أعلى الرأس يعبر عن الشعر) .
- وجود الشعر (توضيح الشعر فى أكثر من محيط بلا اعتناء أو تظليل) .
- وجود الشعر (توضيح أى نموذج للشعر مثل السوالف ، الخصلة الأمامية) .
- وجود الشعر (تنسيق وتظليل نموذج الشعر المقترح) .
- وجود الأذن .
- تناسب الأذن فى موقعها الصحيح للأصابع .
- وجود الأصابع .
- وجود الأصابع (توضيح تفاصيل الأصابع) .
- وجود الأصابع (الوضع الصحيح للإبهام) .
- وجود اليدين (توضيح راحة اليد) .
- وجود معصم اليد أو مفصل الساق .
- وجود الذراعين .
- وجود الأكتاف .
- وجود الأكتاف (تحديدها بطريقة أكثر دقة) .

- وجود الأذرع من الجانب أو ترابطها في نشاط.
- وجود مفصل المرفق (الكوع) .
- وجود الساقين .
- وجود الورك (الفخذ من أعلى) .
- وجود الورك (تحديده بطريقة أكثر دقة) .
- وجود مفصل الركبة .
- وجود الأقدام .
- وجود الأقدام (توضيح التناسب في أبعاد القدم) .
- وجود الأقدام (توضيح وضع القدم) .
- وجود الأقدام (توضيح الرسم المنظوري للقدم) .
- وجود الأقدام (توضيح تفاصيل القدم) .
- توضيح اتصال كل من الذراعين بالجذع.
- توضيح اتصال كل من الذراعين والساقين بالجذع (بطريقة أكثر دقة) .
- وجود الجذع .
- توضيح تناسب الجذع من بعدين .
- توضيح تناسب الرأس مع الجذع (على ألا يكون أكبر من نصف ، ولا أصغر من عشر الجذع) .

- توضيح تناسب الرأس مع الجذع (على ألا يكون أكثر من ثلث ، ولا أصغر من خمس الجذع).
- التناسب فى أبعاد الوجه .
- التناسب فى أبعاد الذراعين .
- التناسب فى أبعاد الذراعين (بطريقة أكثر دقة) .
- التناسب فى الساقين .
- يتناسب وجود الأطراف وأن تكون من بعدين .
- وجود الملابس (أى توضيح يعبر عن وجود الملابس) .
- وجود الملابس (وجود قطعتين من الملابس على الأقل) .
- وجود الملابس (وجود الشفافية مع تحديد نهاية الإسورة) .
- وجود الملابس (وجود أربع قطع من الملابس على الأقل) .
- وجود الملابس (وجود بدلة كاملة) .
- الرسم الجانبى (البروفيل) .
- الرسم الخارجى (البروفيل بطريقة أكثر دقة) .
- الرسم الكامل من الوجهة الأمامية .
- التوافق الحركة للخطوط .
- التوافق الحركى للاتصال .
- أفضل توافق حركى .

- الشكل والخطوط المباشرة (الإطار الرأس) .
- الشكل والخطوط المباشرة (الإطار الجذع) .
- الشكل والخطوط المباشرة (الإطار الأطراف) .
- الشكل والخطوط المباشرة (السمات وملامح الوجه) .
- الرسم في صورة كروكيات (اسكيتش) .
- الرسم المثالي أو النموذجي .
- توضيح حركة الذراعين .
- توضيح حركة الساقين .

الخصائص السيكمومترية للمقياس في الدراسة الحالية :

قامت الباحثة باعداد مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي حيث وجدت الباحثة ندرة في الادوات التي تقيس هذه المهارات لدى الأطفال المعاقين سمعياً :

خطوات إعداد المقياس : مر المقياس بعدة خطوات :

الخطوة الأولى : اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري وبحوث ومراجع عربية وأجنبية ودراسات السابقة ومقاييس التي تناولت مهارات السلوك التفاعلي الاجتماعي عند الأطفال وعلى سبيل المثال لا الحصر : مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة (عبد العزيز سيد الشخص ٢٠١٤ ، مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال الصم) عمر السيد حمادة ، ٢٠١٣ ، مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة (عادل عبد الله محمد، ٢٠٠٣)، مقياس التفاعل الاجتماعي للأطفال (السيد يس التهامي، ٢٠٠٥) ، مقياس التفاعل الاجتماعي (أحمد إبراهيم وأحمد بركات، ٢٠١١)، مقياس (stone,etal2010)TRAIA socialAssessment، دراسة (يونس حسين

(٢٠٢١)، (رنـا عبـد المجـيـد علـوان Flynn and)، (Emnaetal,2022)، (Brewtonetal,2012)، (٢٠١٧)، (Healy,2012)، (Meek et al ,2012)، (meghana et al ,2020)، (Christiane and Janne ,2022).

وقد استفادت الباحثة من تلك الدراسات والمقاييس في تحديد وصياغة عبارات المقياس الحالي

الخطوة الثانية : بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والاطار النظرى واللقاءات والمقابلات التى تم عقدتها مع الأطفال ومعلميهم ، قامت الباحثة ببناء الصورة المبدئية لمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى (٣٥) موزعين على أربع أبعاد ويوضح جدول (٢) الابعاد الخاصه بمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى:

الابعاد الخاصة بمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى

الأبعاد الرئيسية	عدد العبارات
المبادأة فى انشاء العلاقات مع الاخرين	١٠
تكوين الصداقات	١٠
التعاون	٥
المشاركة الوجدانية	١٠

وتعرف الباحثة السلوك التفاعلى الاجتماعى (إجرائياً): بأنه المهارات والسلوكيات الأدائية التي يقوم بها الطفل المعاق سمعياً للتعبير عن أفكاره ومشاعره للتفاعل مع الآخرين من خلال المبادأة فى إنشاء العلاقات وتكوين الصداقات والتعاون معهم في المواقف الاجتماعية ومشاركته الوجدانية لهم.

الخطوة الثالثة: قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته الأولية (٣٥ بنداً) على مجموعة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس وتربية طفولة إضافة إلى الأساتذة المشرفين مع التعريفات الاجرائية وقد أرفقت الباحثة بالمقياس المقدم إلى لجنة التحكيم توضيح لعنوان الدراسة فيه عنوان الدراسة وهدفها ، والعبارات المتضمنة فى كل بعد مع التعريف الاجرائى للابعاد التى يتضمنها المقياس ، وطلبت منهم إبداء وجهة نظرهم حول :

- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت لأجله .
- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها لأبعاد المقياس .
- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم .

وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين قامت الباحثة بما يلي :

- إعادة صياغة بعض البنود .
- فك البنود المركبة.

وقد أسفرت هذه العملية عن إضافة عبارة في بعد التعاون ليصبح المقياس في صورته النهائية (٣٦) عبارة .

إستخدمت الباحثة عدة طرق للتأكد من صدق المقياس وهي :

(أ) صدق المحكمين :

وللتأكد من الصدق الظاهري للمقياس قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والصحة النفسية والطفولة لمعرفة آرائهم فيما يتعلق ببنود المقياس وعباراته ومدى انتماء كل بند للبعد المحدد له وبناءه اللغوي وقد أجمع السادة المحكمون على صدق محتوى المقياس والجدول الاتي يوضح نسب اتفاق آراء المحكمين على المقياس

أبعاد المقياس	بنود المقياس	عدد المحكمين	نسبة الاتفاق
البعد الأول : المبادأة في إنشاء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين	١٠	١٠	%٩٠
البعد الثاني : تكوين الصداقات	١٠	١٠	%١٠٠
البعد الثالث : التعاون	٦	١٠	%٩٠
البعد الرابع : المشاركة الوجدانية	١٠	١٠	%١٠٠

(ب) الاتساق الداخلي :

(١) المبادأة في إنشاء العلاقات مع الآخرين

جدول (٣)

معامل ارتباط بنود المبادأة في إنشاء العلاقات مع الآخرين بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
١	يبادر بإلقاء التحية على الآخرين (المصافحة باليدين – الابتسام – أو السلام ... إلخ)	٠.٨٥٣	٠.٠٠١
٢	يستجيب بسرور واهتمام للآخرين عند إلقاء التحية إليه	٠.٨١٤	٠.٠٠١
٣	يتجاهل إلقاء التحية على الآخرين	٠.٨٤٤	٠.٠٠١
٤	يتجاهل الآخرون عند إلقاء التحية إليه	٠.٨٥٨	٠.٠٠١
٥	يبادر في دعوة زملائه للمشاركة فيما يقوم به من أنشطة	٠.٨٨٩	٠.٠٠١
٦	يستجيب لمبادرة الآخرين في التعرف عليه	٠.٨٩٢	٠.٠٠١
٧	يبادر في التعرف على الآخرين	٠.٨٦١	٠.٠٠١
٨	يبادر بالسؤال عن زملائه أو أقربائه أو جيرانه عند المرض	٠.٨٩١	٠.٠٠١
٩	يعرف نفسه للآخرين عند مقابلتهم أول مرة	٠.٨٦٧	٠.٠٠١
١٠	يبادر بطلب اللعب مع الآخرين	٠.٨٤٩	٠.٠٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٥١٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.٦٤١) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد المبادأة في إنشاء العلاقات مع الآخرين جميعها دالة عند مستوي (٠.٠٠١) .

(٢) تكوين الصداقات

جدول (٤)

معامل ارتباط بنود تكوين الصداقات بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجة البعد الذي يقيسه	مستوي الدلالة
١١	يكون صداقات مع عدد كبير من الأطفال	٠.٨٥٩	٠.٠٠١
١٢	يدعو أصدقائه لزيارته إلى المنزل	٠.٨٨٨	٠.٠٠١
١٣	يحافظ على استمرارية الصداقة مع أصدقائه (صداقاته دائمة وليست علاقات عابرة)	٠.٧٢٨	٠.٠٠١
١٤	يحرص على مشاركة أصدقائه في اللعب	٠.٧٨٢	٠.٠٠١
١٥	يحرص على اللعب بمفرده	٠.٩٠٧	٠.٠٠١
١٦	يتصرف بعنف مع أصدقائه	٠.٨٧٩	٠.٠٠١
١٧	سريع الغضب في تفاعله مع أصدقائه	٠.٨٨٨	٠.٠٠١
١٨	يصعب عليه تكوين صداقات من تلقاء نفسه	٠.٨٦٩	٠.٠٠١
١٩	ودود ولطيف مع أصدقائه	٠.٨٧٨	٠.٠٠١
٢٠	يخشى اللعب مع الأطفال الغرباء	٠.٧٨٢	٠.٠٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٥١٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.٦٤١) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد تكوين الصداقات جميعها دالة عند مستوى (٠.٠٠١) .

(٣) التعاون

جدول (٥)

معامل ارتباط بنود التعاون بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذى يقيسه	مستوي الدلالة
٢١	يتعاون مع الأطفال الآخرين أثناء اللعب (إتباع القواعد – تبادل الادوار – المشاركة)	٠.٩٨٧	٠.٠١
٢٢	تساعده التفاعلات والأنشطة الجماعية والأفعال التعاونية مع الآخرين	٠.٩٨٧	٠.٠١
٢٣	يتمكن من العمل ضمن فريق مكون من أعضاء	٠.٩٨٧	٠.٠١
٢٤	يتعاون مع أصدقائه فى تريب حجرة الفصل	٠.٩٣٢	٠.٠١
٢٥	يفضل العمل بمفرده عن العمل فى الجماعة	٠.٨٣٠	٠.٠١
٢٦	يقدم المساعدة للآخرين عند الحاجة	٠.٩٠٦	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٥١٤)، وعند مستوى دلالة

(٠.٠١) تساوى (٠.٦٤١) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد

التعاون جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) .

(٤) المشاركة الوجدانية

جدول (٦)

معامل ارتباط بنود المشاركة الوجدانية بالدرجة الكلية للمقياس

م	البند	معامل ارتباط كل بند بدرجه البعد الذي يقيسه	مستوي الدلالة
٢٧	يميز انفعالات الاخرين (الاجيابه والسلبيه)	٠.٩٥٥	٠.٠١
٢٨	يعبر عن مشاعره وانفعالاته (خوف - حزن - فرح بوضوح	٠.٧١١	٠.٠١
٢٩	يستخدم إشارات مناسبة للتعبير عن (الشكر - الامتنان - الاسف)	٠.٩٥٧	٠.٠١
٣٠	يتجاهل فرح أو حزن أصدقائه	٠.٨٠٦	٠.٠١
٣١	يفهم تعبيرات الوجه بشكل صحيح	٠.٩٢٩	٠.٠١
٣٢	يتفهم مشاعر الاخرين في المواقف المختلفه	٠.٩٤٣	٠.٠١
٣٣	يعبر عن حزنه للآخرين في مواقف الحزن والألم	٠.٧٦١	٠.٠١
٣٤	يشعر بالسعادة عندما يثنى الآخرون على تصرفاته	٠.٧٢٩	٠.٠١
٣٥	يتصرف بما لا يثير مشاعر الضيق لدى الآخرين	٠.٨٠٨	٠.٠١
٣٦	يمكنه التنبؤ بمشاعر الآخرين في المواقف المختلفه	٠.٩٤٣	٠.٠١

*قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تساوى (٠.٥١٤)، وعند مستوى دلالة (٠.٠١) تساوى (٠.٦٤١) .

يتضح لنا من الجدول السابق أن معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لبعد المشاركة الوجدانية جميعها دالة عند مستوي (٠.٠١) .
ومن ناحية أخرى تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب ارتباط درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٧)

معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي

م	الأبعاد والمقياس ككل	معامل الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس *	مستوي الدلالة
١	المبادأة في إنشاء العلاقات مع الآخرين	٠.٩٧٠	٠.٠١
٢	تكوين الصداقات	٠.٩٦٠	٠.٠١
٣	التعاون	٠.٩٧٨	٠.٠١
٤	المشاركة الوجدانية	٠.٩٥٢	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق قوة تماسك أبعاد المقياس بالمقياس ككل عند مستوي (٠.٠١) .

(ج) الصدق التمييزي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي :

قامت الباحثة بحساب الفروق بين درجات المفحوصين في الأعلى و الأدنى في الاداء على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي ، وجاءت النتائج كالتالي:

جدول (٨)

قيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المفحوصين في الأدنى والأعلى لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي

م	الأبعاد	الارباعى	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
١	المبادأة في إنشاء العلاقات مع الآخرين	الأدنى	٥	١٥.٠٠	٣.٠٠	٢.٦٦٠	٠.٠١
		الأعلى	٥	٤٠.٠٠	٨.٠٠		
٢	تكوين الصداقات	الأدنى	٥	١٥.٠٠	٣.٠٠	٢.٦٥٢	٠.٠١
		الأعلى	٥	٤٠.٠٠	٨.٠٠		
٣	التعاون	الأدنى	٥	١٥.٠٠	٣.٠٠	٢.٧١٢	٠.٠١
		الأعلى	٥	٤٠.٠٠	٨.٠٠		
٤	المشاركة الوجدانية	الأدنى	٥	١٥.٠٠	٣.٠٠	٢.٧٠٣	٠.٠١
		الأعلى	٥	٤٠.٠٠	٨.٠٠		
	المجموع الكلى	الأدنى	٥	١٥.٠٠	٣.٠٠	٢.٦٢٧	٠.٠١
		الأعلى	٥	٤٠.٠٠	٨.٠٠		

يتضح من الجدول السابق ان قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة 0.01 عند درجة حرية (٨). مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح الأعلى، وهذا يؤكد على ان المقياس قادراً على التمييز بين درجات المفحوصين. ويتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بالقدرة على التمييز بين المستويين القوي والضعيف، مما يعنى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق .

(د) ثبات :

أ- طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات المقياس بمعادلة كرونباخ والتي نطلق عليها اسم معامل ألفا ALPHA، وقد بلغت معامل ثبات الأبعاد (٠.٩٣٦)، (٠.٩٧٢) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، بينما كام معامل ثبات المقياس كله مساوياً (٠.٩٨٥) وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

جدول (٩)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	المبادأة في إنشاء العلاقات مع الآخرين	٠.٩٦٩
٢	تكوين الصداقات	٠.٩٣٦
٣	التعاون	٠.٩٧٢
٤	المشاركة الوجدانية	٠.٩٦٣
	المقياس ككل	٠.٩٨٥

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠.٠١)

ب - طريقة التجزئة النصفية :

تم حساب الارتباط بين جُزأي المقياس ككل والأبعاد، ثم صُححت بمعاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان - برونان، وقد بلغت معاملات ثبات الأبعاد (٠.٨٣٠)، (٠.٩٧٢) وجميعها دالة عند مستوي (٠.٠١)، بينما كان معامل ثبات المقياس كله مساوياً (٠.٩٧٧)، وهذا ما يوضحه جدول التالي :

جدول (١٠)

معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية لمقياس السلوك
التفاعلي الاجتماعي

م	الأبعاد والمقياس ككل	معاملات الثبات
١	المبادأة في إنشاء العلاقات مع الآخرين	٠.٩٧٢
٢	تكوين الصداقات	٠.٨٣٠
٣	التعاون	٠.٩٦١
٤	المشاركة الوجدانية	٠.٩٤٧
	المقياس ككل	٠.٩٧٧

* جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوي (٠,٠١)

البرنامج القائم على البانتومايم :

إجراءات إعداد البرنامج

يتحدد مفهوم هذا البرنامج في كونه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية ويتضمن استخدام مجموعة من الجلسات المسرحية القائمة على فن البانتومايم والفنيات بهدف تنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً
بناء وحدات البرنامج :

اعتمدت الباحثة في بناء وحدات البرنامج على مجموعة من المصادر العلمية العربية والأجنبية الموضحة في الاطار النظري للدراسة الحالية الخاصة بفن التمثيل الصامت (البانتومايم) وتنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي للأطفال المعاقين سمعياً وما إطلعت عليه الباحثة من الفنيات المناسبة.

ويتكون البرنامج من :

أولاً: الفنيات المستخدمة في البرنامج :

هناك مجموعة من الفنيات التي يمكن الاستعانة بها أثناء تنفيذ جلسات البرنامج المختلفة مثل: التعزيز ولعب الأدوار وتبادل الأدوار والتقليد أو المحاكاة والنمذجة والتغذية الراجعة .

١- **التعزيز** : ويعرفه عبد العزيز الشخص (٢٠١٣: ٣٨١-٣٨٢) (EVANS,A,2001:3). بأنه زيادة احتمال حدوث السلوك وتكراره في المستقبل نتيجة وجود حدث أو مكافاه تقدم للطفل ويعتبر تعزيز الطفل على الدقة وسرعة الاداء من الاساليب الهامة في تحسين جودة الاداء وينقسم التعزيز الى تعزيز ايجابي وتعزيز سلبي ويفضل استخدام التعزيز الايجابي والذي يتمثل في كونه مثير يحبه الطفل ويرغب فيه يقدم له فور حدوث السلوك الايجابي والاستجابة الجيدة كالمعززات المادية مثل الحلوى واللعب والنقود أو المعززات المعنوية كالابتسامة والمدح وذلك لان التعزيز الايجابي نتائجه سريعة ولا يوجد له اثار سلبية.

٢- **لعب الأدوار** : وفيه يقوم الطفل بأداء دور شخص مافي موقف اجتماعي معين (كأن يقوم الطفل بأداء دور شخص يتصف بالتعاون) ويتقمص الشخصية أثناء تمثيل المسرحيه مره أخرى من قبل الأطفال .

٣- **تبادل الأدوار** : وفيه يقوم الطفل بتبادل الادوار بين زملائه كأن يقوم بلعب دور ثم ينتقل للعب دور آخر في المسرحيه ومن ثم تعكس الأدوار أثناء تمثيل المسرحيه من قبل الأطفال .

٤- **التغذية الراجعة** : هي إعطاء الاطفال نتيجة تعلمهن طريق تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر لمساعدته في الاحتفاظ بذلك الاداء اذا كان يسير في الاتجاه الصحيح أو تعديله اذا كان بحاجة الى التعديل, وتستخدم هذه الفنيه عند إعادته تمثيل المسرحيه مره أخرى من قبل الأطفال .

٥- **الواجبات المنزلية**: ويقوم به الأطفال مع الأمهات في المنزل .

ثانيًا: الاسس التي يقوم عليها البرنامج :

هناك مجموعة من الاسس العامة والاجتماعية والنفسية والتربوية التي استندت عليها الباحثة في وضع الجلسات القائمة على العروض المسرحية البانتومايم الخاصة بالبرنامج المقترح وهي على النحو التالي :

١- **الاسس العامة :** تركز العروض المسرحية القائمة على البانتومايم فى تنمية السلوك التفاعلى الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين سمعياً .

٢- **الاسس البنائية :** يستند البرنامج على مجموعة من العروض المسرحية القائمة على البانتومايم مدعماً بالفنيات اللازمة فى تنمية السلوك التفاعلى الاجتماعى لدى المعاقين سمعياً .

٣- **الاسس النفسية والتربوية :** يراعى هذا البرنامج الخصائص والسمات التى يتميز بها الأطفال المعاقين سمعياً :

أ- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوى الاعاقة السمعية عند تنفيذ وعرض الجلسات .

ب- تناسب الجلسات مع المرحلة العمرية والتدرج من السهل إلى الصعب .

ج- مراعاة حاجات الأطفال واستعداداتهم وميولهم وقدراتهم .

د- أن يتسم البرنامج بالمرونة بأن يسمح بادخال التعديلات فى أى مرحلة من المراحل اذا لزم الامر

هـ- تنويع المعززات والمكافآت المحسوسة التى يستجيب لها الأطفال ذوى الاعاقة السمعية بدرجة كبيرة .

و- عدم الافراط فى استخدام المعززات حتى لايفقد التعزيز قيمته .

٤- **الأسس الاجتماعية :**

وهى من الركائز الاساسية للبرنامج ،حيث يتم عرض العروض للاطفال ذوى الاعاقة السمعية لتوضيح أهمية التفاعل والاندماج فى المجتمع ليصبح عضواً فعالاً فيه والخروج من العزلة .

٥- **الأساس النظرى للبرنامج :**

أ- الجانب السيكولوجى : إن الأطفال المعاقون سمعياً يعانون من خللاً واضحاً فى حاسة السمع فالطفل يتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع و يتعرض لمشكلات كثيرة بسبب إعاقته منها ما هو إجتماعى ومنها ما هو نفسى كالميل إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية والاعتماد على الآخرين وغيرها من المشكلات السلوكية كالعدوانية والاندفاعية وغيرها من المشكلات الانفعالية

كالخوف والغيرة ومشاعر العجز والاسى والازمات الانفعالية مع فقدان الثقة بالنفس وسوء التوافق الشخصى والاجتماعى والتمركز حول الذات .(فالنتينا وديع سلامه ،٢٠٠١، ١٤٣-١٤٥)

ب- الجانب الاجتماعي : اتفق العديد من العلماء والباحثين أن من أهم الاسباب الرئيسية والتي تؤثر سلباً على الجانب النفسى للطفل المعاق سمعياً هي القصور والعجز فى اكتساب المهارات الاجتماعية والعجز فى التواصل والتفاعل الايجابى الشخصى والاجتماعى مع الأصدقاء ، وبناء عليه يضع هذا البرنامج النقاط الأساسية لتنمية السلوك التفاعلى الاجتماعى لديهم :

- مساعدة الطفل المعاق سمعياً فى تنمية السلوك التفاعلى مع الآخرين من خلال التواصل والتفاعل مع أقرانه أثناء إعادة تمثيل العروض المسرحية المقدمة لهم .
- يسهم البانتومايم فى نمو العلاقات الاجتماعية واحترام الطفل المعاق سمعياً التقاليد الاجتماعية السائدة وذلك من خلال تهيئة مناخ مناسب لتحقيق التفاعل المتبادل من خلال المواقف الجماعية .
- معاونة الطفل المعاق سمعياً على المشاركة الايجابية داخل المدرسة وخارجها .
- يشعر الطفل المعاق سمعياً من خلال إعاده تمثيل العروض القائمة على فن البانتومايم بقيمته وبذاته كفرد فى المجتمع ،
- القدرة على التحكم فى الانفعالات ومقابلة الغضب بالهدوء(فالنتينا وديع سلامه ،٢٠٠١، ١٤٣-١٤٥)

١- الجانب المنهجى :

يعتمد فن البانتومايم على عدة عوامل هي :

- أ- **مرونة الجسم :** حيث تقوم الباحثه والممثلون السيطرة على أجزاء أجسامهم المختلفة بحيث يتحرك جزء بمعزل عن الجزء الاخر فتبدو حركه الاجزاء حركة مرنة مستقلة فيمكن للرأس أن يتحرك بمعزل عن الذراع وهكذا .
- ب- **الايهام :**ويأتى من خلال الاعتماد على الايهام فى ادراك المحسوسات والأشياء والأدوات المستخدمة فى الموقف الدرامى الصامت حيث تستخدم استخداماً

ايهامياً وليس حقيقياً فعند بناء موقف درامى صامت تقوم الباحثة بتنفيذ الموقف للطفل وتتفق معه على أسس الأداء الصامت عند إعادتهم تمثيل المسرحيه وبالتالي يقوم الطفل معتمداً على الاليهام فى تنفيذ تلك المهارة أمام الباحثة والأطفال .

ج- التذكر : وهو القدرة على تذكر تفاصيل مختلفة للموقف الدرامى الصامت تعمل على خلق الموقف مثال عند تأدية دور الفلاح فان الباحثة لا تحتاج إلى الذهاب إلى الحقل ولا تحتاج أيضاً إلى أدواته إنما تكفى بتذكر تفاصيل عمل الفلاح من خلال خبره الشخصية واستخدام هذا الجسد بالمرونة المطلوبة لتأدية الشخصية . (يوسف نصار ومعتصم صوالحة ، ٢٠٠٠ ، ٩٨-٩٩)

مراحل تنفيذ البرنامج :

يتم تنفيذ البرنامج على ثلاث مراحل هي :المرحلة التمهيدية ، المرحلة التنفيذية ، ومرحلة التقييم ، على النحو التالى :

١- المرحلة التمهيدية : يتم من خلال هذه المرحلة اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة للحصول على الموافقات الرسمية ، والتعرف على إدارة المدرسة التى يتم انتقاء العينة منها ، وتكوين علاقة تعارف بين أطفال العينة بعضهم البعض ، وبين الأطفال والباحثة، والأخصائيين والمعلمات القائمين على رعايتهم وإعطائهم فكرة عن الهدف من البرنامج ، وأنشطته وكيفية تنفيذه .

أ- يتم خلال هذه المرحلة تطبيق مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى للأطفال المعاقين سمعياً إعداد الباحثة .

ب-وخلال مرحلة التمهيد يتم التعرف على المعززات المفضله لدى كل طفل من الاطفال الذى يطبق عليهم .

وقد تستغرق هذه المرحلة عدة لقاءات ويفضل أن تتم بصورة غير رسمية وذلك على النحو التالى:

- **اللقاء الاول :** مع إدارة المدرسة والمتمثلة فى (مديرة المدرسة، ناظرة المدرسة ، المدرسين ، المسؤولين عن الأطفال المعاقين سمعياً) وذلك بهدف التعرف على الباحثة وتعريفهم بمجال الدراسة ومتطلباتها ، بصورة عامة بما فى ذلك البرنامج

القائم على البانتومايم لتنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

• **اللقاء الثاني :** مع معلمات ومعلمين الأطفال بهدف أخذ مؤشرات أولية حول الأطفال الذين يعانون من مشكلات في التفاعل الاجتماعي من ذوي الإعاقة السمعية .

• **اللقاء الثالث:** مع الاطفال ذوي الإعاقة السمعية وتطبيق اختبار رسم الرجل بين الاطفال المعاقين سمعيًا من نفس العمر وشدة الإعاقة للوقوف على العينة النهائية.

• **اللقاء الرابع :** تطبيق مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي (بطاقه تقدير المعلمات) إعداد الباحثه.

٢- **مرحلة التنفيذ :** يتم تنفيذ البرنامج على مدار شهرين بواقع جلستان أسبوعياً وبذلك يتكون البرنامج من (٢٠) جلسة ويبلغ زمن الجلسة ٤٥ دقيقة وتم تحديد الزمن أثناء التجربه الاستطلاعيه بحيث تكون أول عشر دقائق تمهيداً للعمل مع الطفل ، إعداد الأدوات ، وفي اخر ١٠ دقائق يتم حث الطفل كي يساعد في جمع الأدوات ، وإعادة تمثيل العروض ويتضمن كل نشاط تحقيق مجموعة من الأهداف الإجرائية من أهداف البرنامج مع مراعاة أن يتم التدريب بصورة جماعية مع الأطفال .

٣- **مرحلة التقييم :** وفيه يتم تقييم فاعلية البرنامج القائم على البانتومايم في تنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيًا، وكذلك التحقق من استمرار تأثير البرنامج من خلال أربع مستويات :

أ- **التقييم القبلي:** في ضوء نتائج الاختبارات القبليه قبل تطبيق البرنامج.

ب- **التقييم المستمر:** تقويم الأطفال أثناء تطبيق البرنامج من خلال إجراء تقويم في نهاية كل نشاط من جلسات البرنامج، للوقوف على مدى إستفادة الأطفال من العروض المسرحية .

ج- التقييم البعدى : بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج يعاد تطبيق المقياس المستخدم فى الدراسة على عينة الدراسة للكشف عن فاعلية البرنامج فى تنمية المهارات المستهدفة لدى الأطفال المشاركين في.

د- التقييم التتبعى: بعد الانتهاء من العروض المسرحية للبرنامج يعاد تطبيق مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى (بطاقه تقدير المعلمات) المستخدم فى البرنامج بعد مضى شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج للتحقق من فعاليته فى تنمية السلوك التفاعلى الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين سمعياً للتحقق من فعاليته البرنامج .

الاجراءات الميدانية للدراسة :

١- الاطلاع على المراجع والأبحاث والمجلات العربية والأجنبية لجمع المادة العلمية لبناء الاطار النظرى لمتغيرات الدراسة .

٢- قامت الباحثة بحضور عدد من الدورات التدريبية لتعلم لغة الاشارة ولتعلم أهم التقنيات التى يقوم عليها فن البانتومايم .

٣- قامت الباحثة بزيارة مدرسة الأمل للصم بمحافظة الفيوم وأخذ الموافقة من مدير المدرسة والمعلمات على إجراء الدراسة الميدانية وتطبيق البرنامج ، وتم الاتفاق مع المدرسة على مواعيد عمل الباحثة مع الأطفال.

٤- القيام بالدراسة الاستطلاعية.

٥- تم اختيار العينة التجريبية من الأطفال المعاقين سمعياً (١٥) أطفال مع مراعاة تكافؤ العينة.

٦- تم مراعاة ان تكون العينة الأصلية متكافئة من حيث العمر الزمنى ودرجة الذكاء حيث تم تطبيق اختبار رسم الرجل لجود انف .

٧- تم الاتفاق مع اخصائية لغة اشارة وممثل للبانتومايم لمساعدة الباحثة فى التواصل وتنفيذ البرنامج بالشكل المطلوب والمناسب .

٨- تم تطبيق مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى على الاطفال المعاقين سمعياً (القياس القبلى) بمدرسة الصم بمحافظة الفيوم.

٩- تحديد أهم المعززات التى تكون ذات فائدة، ومن ثم استخدامها أثناء التطبيق.

١٠- تم تطبيق البرنامج لتنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

١١- تم تطبيق القياس البعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي فور انتهاء تطبيق البرنامج لبيان مدى فعالية البرنامج القائم على البانتومايم في تنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً .

١٢- تطبيق القياس التتبعي بفاصل زمني شهر من زمن تطبيق البرنامج لبيان استمرارية مدى الفاعلية والأثر للبرنامج .

١٣- تحليل ومعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من أدوات الدراسة التي تم تطبيقها .

١٤- قامت الباحثة من خلال المعالجات الاحصائية ، مناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري للدراسة الحالية والدراسات السابقة .

١٥- في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها توصلت الباحثة لمجموعة من التوصيات التربوية والبحوث المقترحة .

الأساليب الاحصائية المستخدمة :

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي لادوات الدراسة .
- ٢- معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات.
- ٣- معادلة التجزئة النصفية لحساب الثبات.
- ٤- قوة العلاقة لاختبار مان وينتي للتعرف على تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع .

٥- اختبار ويلكوكسون للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي .

نتائج البحث

اختبار صحة الفرض الأول :

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث و الذي ينص على ما يلي :

" يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ بين متوسطي درجات عينة الدراسة المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي علي مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي".
 للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام قيمة " Z " لاختبار ويلكوسون Wilcoxon ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١١)

قيمة " Z " لاختبار ويلكوسون Wilcoxon ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي لكل

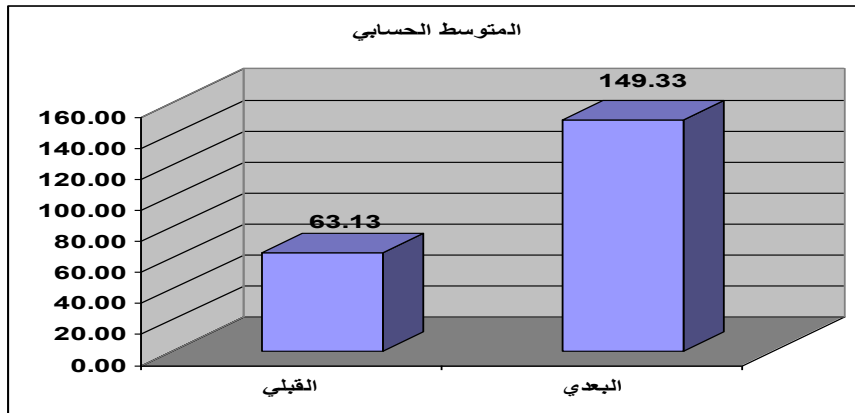
الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوسون (T)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٥	٠.٠١				
الرتب ذات الإشارة السالبة	٠	٠	٠	١٤	١.٩٦	٢.٥٨	٣.٤٠٩	٠.٠١	١	كبيرة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	١٥	١٢٠	٨.٠٠							
الرتب المتعادلة	٠									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٣.٤٠٩) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي . أي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل

من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدي ، حيث كانت قيمة " Z " ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ ، وهذا يعنى أن مستوى السلوك التفاعلي الاجتماعي قد ارتفعت لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم .

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوسون وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة حيث أنها تساوي الواحد الصحيح .
والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (١) متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي

لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي ككل

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (Z) للمقارنة بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي على المجموعة التجريبية وذلك في كل بعد من أبعاد المقياس كل على حده كما يلي :

(١) المبادأة فى إنشاء العلاقات مع الآخرين :

جدول (١٢)

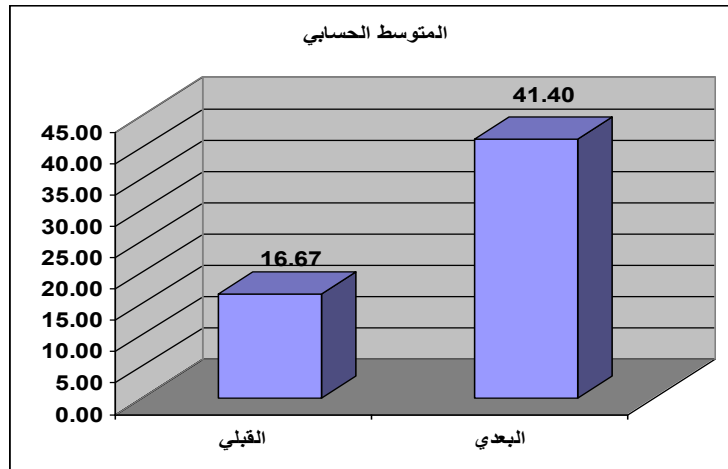
قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى لمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد المبادأة فى إنشاء العلاقات مع الاخرين

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (T ق)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٠٥	٠.٠٠١				
الرتب ذات الإشارة السالبة	٠	٠	٠	١٤	١.٩٦	٢.٥٨	٣.٤١٦	٠.٠٠١	١	كبيرة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	١٥	١٢٠	٨.٠٠							
الرتب المتعادلة	٠									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٣.٤١٦) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد المبادأة فى إنشاء العلاقات مع الاخرين . أي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد المبادأة فى إنشاء العلاقات مع الاخرين لدى المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدي ، حيث كانت قيمة " Z " ، وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ ، وهذا يعنى أن مستوى السلوك التفاعلى الاجتماعى قد ارتفع لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم .

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوسون وأنضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة حيث أنها تساوي الواحد الصحيح .
والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٢) متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي فى بعد المبادأة فى إنشاء العلاقات مع الآخرين

(٢) تكوين الصداقات :

جدول (١٣)

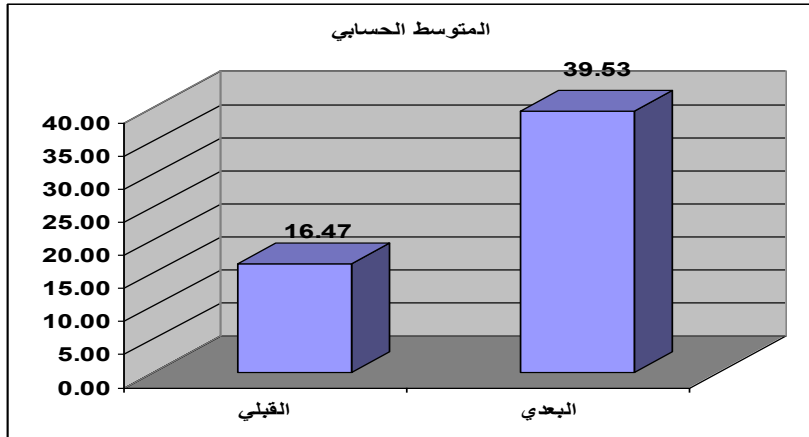
قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودالاتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد تكوين الصداقات

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة حرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (T ق)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٥	٠.٠١				
لرتب ذات الإشارة السالبة	٠	٠	٠	١٤	١.٩٦	٢.٥٨	٣.٤١٢	٠.٠١	١	كبيرة
لرتب ذات الإشارة الموجبة	١٥	١٢٠	٨.٠٠							
الرتب المتعادلة	٠									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٣.٤١٢) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد تكوين الصداقات . أي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد تكوين الصداقات لدى المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدي ، حيث كانت قيمة " Z " ، وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ ، وهذا يعنى أن مستوى السلوك التفاعلي الاجتماعي قد ارتفع لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم .

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوسون وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة حيث أنها تساوي الواحد الصحيح .
والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٣) متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي فى بعد تكوين الصداقات

(٣) التعاون :

جدول (١٤)

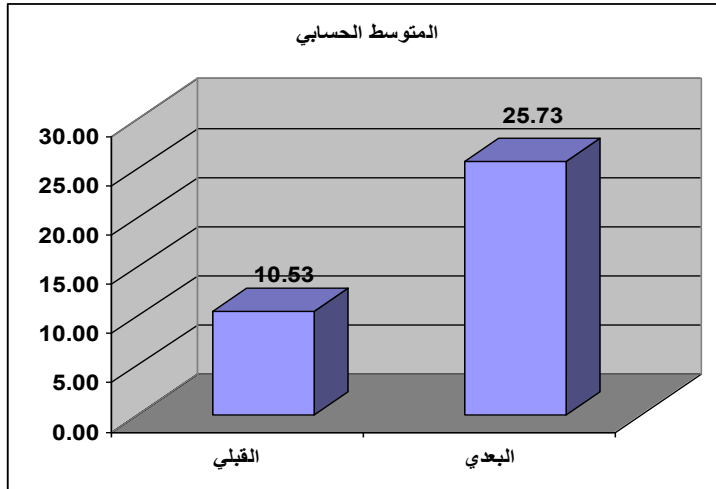
قيمة " Z " لاختبار ويلكوسون Wilcoxon ودالاتها الإحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد التعاون

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوسون (T ق)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٥	٠.٠١				
الرتب ذات الإشارة السالبة	٠	٠	٠	١٤	١.٩٦	٢.٥٨	٣.٤٣٧	٠.٠١	١	كبيرة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	١٥	١٢٠	٨.٠٠							
الرتب المتعادلة	٠									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٣.٤٣٧) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد التعاون . أي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد التعاون لدى المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدي ، حيث كانت قيمة " Z " ، وهى دالة عند مستوى ٠.٠١ ، وهذا يعنى أن مستوى السلوك التفاعلى الاجتماعى قد ارتفع لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم .

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوسون وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة حيث أنها تساوي الواحد الصحيح .
والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٤) متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي فى بعد التعاون

(٤) المشاركة الوجدانية :

جدول (١٥)

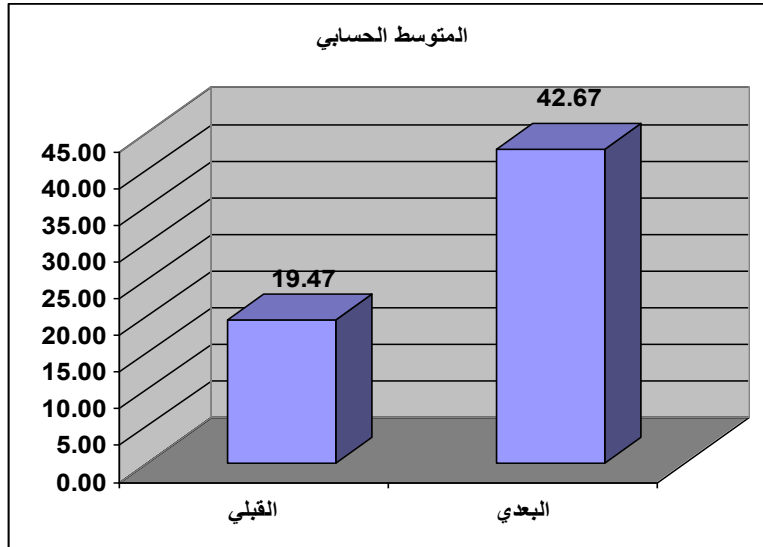
قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد المشاركة الوجدانية

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	قوة العلاقة لاختبار ويلكوكسون (ق) (T)	دلالة قوة العلاقة
					٠.٠٥	٠.٠١				
الرتب ذات الإشارة السالبة	٠	٠	٠	١٤	١.٩٦	٢.٥٨	٣.٤١٦	٠.٠١	١	كبيرة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	١٥	١٢٠	٨.٠٠							
الرتب المتعادلة	٠									

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٣.٤١٦) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد المشاركة الوجدانية . أي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد المشاركة الوجدانية لدى المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدي ، حيث كانت قيمة " Z " ، وهي دالة عند مستوى ٠.٠١ ، وهذا يعني أن مستوى السلوك التفاعلي الاجتماعي قد ارتفع لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم .

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوسون وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة حيث أنها تساوي الواحد الصحيح .
والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٥) متوسطى درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي فى بعد المشاركة الوجدانية

مناقشة نتائج الفرض الأول : نتائج الفرض الأول تنص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات السلوك التفاعلي الاجتماعي وأبعاده (المبادئ فى إنشاء العلاقات الاجتماعية ، تكوين الصداقات ، التعاون ، المشاركة الوجدانية) لدى أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى الاتجاه الأفضل أى لصالح القياس البعدي "

فى ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج إيجابية كشفت مدى فاعلية البرنامج فى تنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الاطفال المعاقين سمعياً ، ويظهر ذلك فى أن البرنامج القائم على عروض البانتومايم له دور مهم فى جعل

الأطفال أكثر مرونة وتفاعلاً مع الآخرين حيث تم الاستفادة من تلك العروض بشكل مؤثر وواضح يظهر في سلوكهم واقبالهم على بدء وتكوين علاقات اجتماعية وصداقات جديدة وتحقيق المشاركة والتعاون الجيد مقارنة بسلوكياتهم التفاعلية السابقة ، وحرصت الباحثة حرصاً شديداً على تنفيذ العروض المسرحية بشكل شيق جذاب ممتع ومبسط ملائم لطبيعة الاعاقة والمرحلة العمرية كما حرصت على تشجيع الأطفال على إعادة تنفيذ وتمثيل تلك العروض والتأكيد على توصيل الهدف من كل عرض على حدة ، وإتاحة الفرصة للأطفال للتعبير عن ما بداخلهم وعن ما رأوه معتمدين على الارتجال في الاداء والحرية في تنفيذ وتصميم الحركات مما جعلهم مقبلين محبين لاداء العروض و لتحقيق اقصى استفادة ممكنة ، كما ان تمثيل العروض من قبل الاطفال جعلهم أصدقاء متعاطفين محبين ومتفاعلين مع بعضهم البعض متعاونين لتنفيذ الاداء ويوضح ذلك ان فن البانتومايم قد أثبت خلال هذه التجربة انه من أفضل وأجود وأميز الفنون التي تتفق مع طبيعته هذه الاعاقة وانه من أحب الفنون لهؤلاء الأطفال ، وحرصت الباحثة أيضاً على إعداد البيئة إعداداً جيداً ساعد بشكل كبير في نجاح البرنامج من حيث البعد عن المشتتات وعوامل الضغط ومصادر النقد ، مع الحرص على توفير البيئة الامنة الخالية من التهديد والتي تشجع الأطفال على التجريب والاداء والتمثيل ، والتأكيد على توصيل المفهوم والهدف من كل عرض على حدة و تبسيط وتوضيح العروض بقدر الامكان أثناء العرض وتنفيذها بشكل ممتع شيق يجذب انتباههم للهدف المراد توصيله و عدم الانتقال من خبره الى أخرى إلا بعد معرفة الأولى كما ركزت الباحثة على مساعدة المعلمات لها أثناء تنفيذ البرنامج في تنفيذ بعض الواجبات والمهام المسندة إليهم وهذا ساهم في نجاح البرنامج .

وكما يتضح من الجدول () أن قيمة (Z) المحسوبة (٣.٤٠٩) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أكبر من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي لمقياس السلوك

التفاعلي الاجتماعي . أي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات كل من التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية وذلك لصالح التطبيق البعدي ، حيث كانت قيمة " Z " ، وهى دالة عند مستوى ٠.٠٠١ ، وهذا يعنى أن مستوى السلوك التفاعلي الاجتماعي قد ارتفعت لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم .

كما قامت الباحثة بحساب حجم تأثير البرنامج المقترح باستخدام معادلة قوة العلاقة لاختبار ويلكوسون وأتضح أن دلالة قوة العلاقة بين المتغير المستقل والتابع كبيرة حيث أنها تساوي الواحد الصحيح .

وبالتالى قد تحقق الفرض ، مما يدل على أن البرنامج ذو فاعلية بالقدر الذى أدى إلى تنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، وهذا يرجع إلى تنوع العروض المسرحية وتدرجها وجاذبيتها للأطفال مما لاقى قبولا كبيرا من جانبهم وزاد من دافعيتهم وقبالهم لتنفيذ تلك العروض ، كما أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن فى سلوكهم التفاعلي بعد تعرضهم للبرنامج ، وتعزى الباحثة هذه النتائج إلى طبيعة العروض المسرحية القائمة على فن البانتومايم المستخدمة فى دعم هؤلاء الأطفال دعماً نفسياً يؤدي بهم إلى الاقبال على بدء و تكوين علاقات اجتماعية و صداقات جديدة تمكنهم من الاندماج فى المجتمع وإبدال سلوكيات الوحدة والانعزال إلى سلوكيات ايجابية نحو التفاعل المثمر والجيد اجتماعياً وأكثر توافقية مع المجتمع ، وحرصت الباحثة على اختيار عروض تتفق مع عمر الأطفال مع قدرة الباحثة على تنفيذ العروض المسرحية ، واختارت الباحثة ان تجسد الشخصيات فى العروض المسرحية لنقارن وتميز بين سلوكيات الانعزال والوحدة والخوف من الاندماج مع الأطفال الآخرين والمجتمع وأثاره النفسية السلبية علي الأطفال ، وبين سلوكيات المبادأة فى تكوين العلاقات الاجتماعية مع الاختراط والتعاون وتكوين الصداقات ومشاركتهم الوجدانية لبعضهم البعض وأثر هذه السلوكيات الايجابية عليهم ، هذا التميز والتوضيح مع المقارنة جعل الاطفال يفهمون موقعهم الاجتماعي داخل الجماعه والمجتمع مما جعلهم فى حالة من التفتح

نحو الآخرين والاقبال على الاندماج وتكوين العلاقات والصداقات وقد ساهم الجو الملى بالحب والجذب والتشويق الذى وفرته الباحثة من تقديم العروض المسرحية وتنفيذها من قبل الأطفال إلى زيادة دافعيتهم نحو تفاعل اجتماعى مثمر وفعال ، كما سعت الباحثة على تنفيذ الاطفال هذه العروض من خلال اعادة تمثيل ,ولعب الادوار والعروض وتبادل الادوار حتى يتمكن الأطفال من التعايش مع جميع انفعالات ومشاعر الشخصية المؤداة فى جميع العروض والتعرف على الصراعات النفسية التى عانت منها هذه الشخصيات مما ساهم فى النفور من السلوكيات الغير مرغوب فيها كالوحدة والانعزالية والاقبال على السلوكيات المرغوب فيها كالتعاون والمشاركة الوجدانية وتكوين الصداقات والاندماج مع الجماعة ، وحرصت الباحثة على تقديم التوجيه والارشاد والتغذية الراجعة والتعزيز اللازم والمستمر ، واستخدمت الباحثة بعضاً من الأدوات والوسائل التى ساعدتها فى التوضيح والتمهيد لبعض العروض لتسهيل وتحقيق الاهداف المرجوة كالبطاقات وغيرها من الوسائل مع استخدام الألوان كاللون الابيض والأسود لتلوين الوجوه أثناء تنفيذ العروض ومع تنوع الوسائل المستخدمة فان هذا كله ساهم بشكل كبير فى تحسين وتنمية السلوك التفاعلى الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين سمعياً ، وقد اتفقت دراسة Vasc & (Mircea , 2017) على أهمية البانتومايم وتأثيره فى تنمية التواصل والتفاعل الاجتماعى والتى استخدمت تصميمًا لدراسة كيفية تواصل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣ و ٤ و ٥ سنوات عددهم (٥١) باستخدام إيماءات البانتومايم المميزة. طُلب من الأطفال إبلاغ دمية لا تتحدث لغتهم حول كيفية استخدام مجموعات مختلفة من الأشياء، وجد أن بحلول عمر ٥ سنوات يكون الأطفال قادرين على التواصل باستخدام إيماءات البانتومايم بطريقة متسقة وعفوية، دون الحاجة إلى مساعدة شخص بالغ، في المقابل، استخدم الأطفال بعمر ٣ سنوات كلاً من إيماءات البانتومايم وإيماءات الكلام المشترك للتواصل، وتم الإيماء بشكل عام بمستوى أقل من الأطفال بعمر ٤ و ٥ سنوات. توفر لنا هذه النتائج فهماً متزايداً لقدرة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة على إنشاء إيماءات مميزة في غياب الكلام، مما يشير إلى

أن هذه القدرة تشير إلى تقدم مهم طوال سنوات ما قبل المدرسة وتأثيره الإيجابي مع فئة المعاقين سمعياً .

كما يشير كلاً من (Marlina,2022) (Rombouts, Maes, Zink) (2032) (Fauziah,2022) (Faramerzi, Moradi, Motamadi , 2032) عوض القصاص ، ٢٠٢١) إلى أهمية استخدام البانتومايم للأطفال المعاقون سمعياً كونه أحد أهم الفنون التي تستخدم لغة الجسد في إطار ما يسمى بالتواصل الرمزي ، كما أن البانتومايم سهل عملية التواصل باستخدام الايماءات لدى الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التواصل بشكل طبيعي ، بل واستخدم البانتومايم كوسيلة لتنمية مهارات التحدث لديهم والتي انعكست بشكل إيجابي على سلوكهم الاجتماعي ، مما ساهم في تحسين التوافق الاجتماعي للطفل المعاق سمعياً فقد استخدم كوسيلة تعليمية وعلاجية ، ووصلت أهمية البانتومايم مع فئة المعاقين سمعياً لتنمية التحصيل الأكاديمي لديهم ، وهذا ما اتفقت معه نتائج الدراسة الحالية في أهمية البانتومايم كفن يتوافق ويتلاءم مع طبيعة وخصائص المعاقون سمعياً ، وتنمية السلوك التفاعلي الاجتماعي لديهم من خلاله ، واخبرت إحدى المعلمات الباحثة أن الأطفال كانوا يؤدون العروض المسرحية أمامهم في المدرسة مستمتعين بفن البانتومايم متفاعلين فيما بينهم وقد أبدت المعلمات سعادتهم في اندماج وتفاعل الأطفال معاً وتعاونهم مقارنة بالسابق.

اختبار صحة الفرض الثاني :

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث و الذي ينص على ما يلي : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي " .

للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالاتها الإحصائية بين متوسطي درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي ، ويتضح ذلك من الجدول التالي :

جدول (١٦)

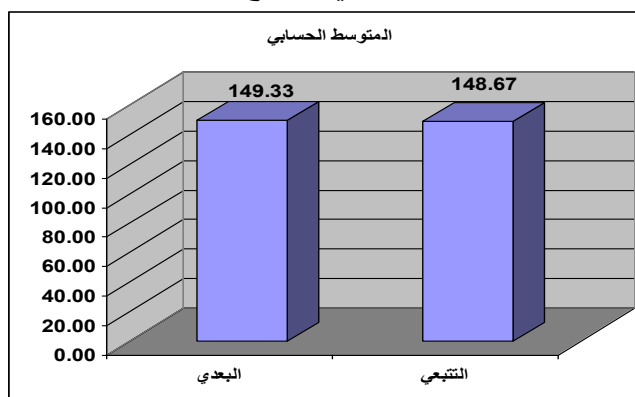
قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالاتها الإحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى ككل

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠١	٠.٠٥		
الرتب ذات الإشارة السالبة	٥	٢١.٥٠	٤.٣٠	١٤	٢.٥٨	١.٩٦	١.٢٧٩	غير دالة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	٢	٦.٥٠	٣.٢٥					
الرتب المتعادلة	٨							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (١.٢٧٩) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين التطبيق البعدي والتتبعي لمقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى . أي عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى ، حيث كانت قيمة " Z " ، وهى غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٦) متوسطى درجات أطفال العينة من العاديين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى ككل

ولقد قامت الباحثة بحساب قيمة (Z) للمقارنة بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي وذلك في كل بعد من أبعاد المقياس كل على حده كما يلي :

(١) المبادأة فى إنشاء العلاقات مع الآخرين :

جدول (١٧)

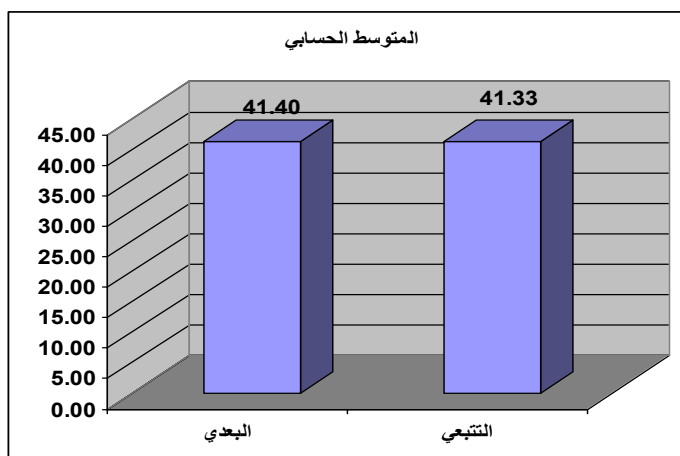
قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالاتها الإحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي فى بعد المبادأة فى إنشاء العلاقات مع الآخرين

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠١	٠.٠٥		
الرتب ذات الإشارة السالبة	٣	٦.٠٠	٢.٠٠	١٤	٢.٥٨	١.٩٦	٠.٣٧٨	غير دالة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	١	٤.٠٠	٤.٠٠					
الرتب المتعادلة	١١							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٠.٣٧٨) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن : قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية ، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي فى بعد المبادأة فى إنشاء العلاقات مع الآخرين . وهى غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٧) متوسطى درجات أطفال العينة من العاديين في القياسين البدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد المبادأة فى إنشاء العلاقات مع الاخرين (٢) تكوين الصداقات :

جدول (١٨)

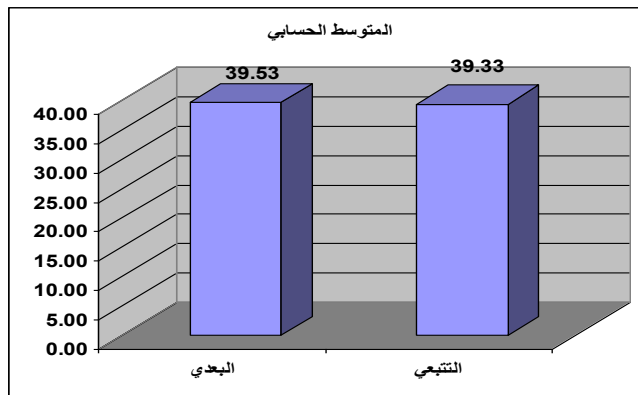
قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودالاتها الإحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد تكوين الصداقات

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠١	٠.٠٥		
الرتب ذات الإشارة السالبة	٤	١٠.٥٠	٢.٦٣	١٤	٢.٥٨	١.٩٦	٠.٨٢٨	غير دالة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	١	٤.٥٠	٤.٥٠					
الرتب المتعادلة	١٠							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٠.٨٢٨) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن : قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية ، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد تكوين الصداقات . وهي غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل (٨) متوسطي درجات أطفال العينة من العاديين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد تكوين الصداقات

(٣) التعاون :

جدول (١٩)

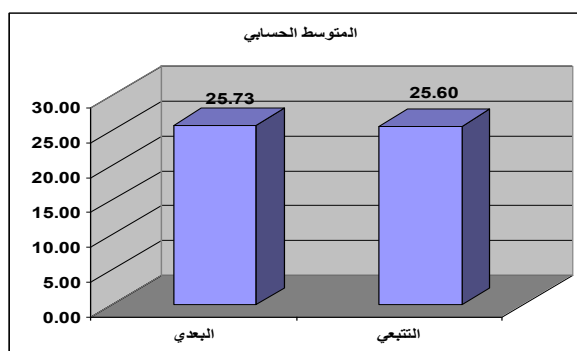
قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالاتها الإحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد التعاون

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠١	٠.٠٥		
الرتب ذات الإشارة السالبة	٢	٤.٥٠	٢.٢٥	١٤	٢.٥٨	١.٩٦	٠.٨١٦	غير دالة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	١	١.٥٠	١.٥٠					
الرتب المتعادلة	١٢							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (٠.٨١٦) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن : قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية ، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد التعاون . وهى غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

والشكل التالي يوضح ذلك:



شكل (٩) متوسطى درجات أطفال العينة من العاديين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى فى بعد التعاون

(٤) المشاركة الوجدانية :

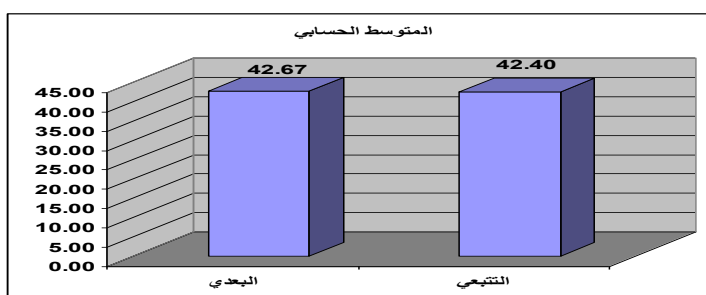
جدول (٢٠)

قيمة " Z " لاختبار ويلكوكسون Wilcoxon ودلالاتها الإحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد المشاركة الوجدانية

الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	درجة الحرية	قيمة (Z) الجدولية		قيمة (Z) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠١	٠.٠٥		
الرتب ذات الإشارة السالبة	٢	٣.٠٠	١.٥٠	١٤	٢.٥٨	١.٩٦	١.٤١٤	غير دالة
الرتب ذات الإشارة الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠					
الرتب المتعادلة	١٣							

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (Z) المحسوبة (١.٤١٤) وقيمة (Z) الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٥٨) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (١٤) .

مما سبق يتضح أن : قيمة (Z) المحسوبة أقل من قيمة (Z) الجدولية ، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد المشاركة الوجدانية . وهى غير دالة عند مستوى ٠.٠٥ . والشكل التالي يوضح ذلك :



شكل (١٠) متوسطى درجات أطفال العينة من العاديين في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي في بعد المشاركة الوجدانية

مناقشة نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس السلوك التفاعلى الاجتماعى أبعاده (المبدأة فى إنشاء العلاقات الاجتماعية - تكوين الصداقات - التعاون - المشاركة الوجدانية) :

ويمكن القول أن الاطفال ذوى الاعاقة السمعية قد حافظوا على التحسن فى ارتفاع مستوى السلوك التفاعلى الاجتماعى لديهم وذلك من خلال العروض المسرحية التى قدمت لهم وأدائهم لهذه العروض ، ورغم أن درجاته قد تراجعت قليلاً فى القياس التتبعى إلا أن هذا التراجع طفيف ، وعلى ذلك يمكننا القول أن التحسن فى مستوى السلوك التفاعلى الاجتماعى مازال كما كان فى القياس البعدى ، وهو ما يبرز كفاءة البرنامج واستمرار فاعليته حتى خلال فترة المتابعة فى تحسن السلوك التفاعلى الاجتماعى لدى الاطفال المعاقين سمعياً ، رغم أن الاطفال أنفسهم اختلفوا فى مدى احتفاظهم بالتحسن الذى حدث فى مستوى السلوك التفاعلى الاجتماعى أثناء تطبيق جلسات البرنامج ، وقد ساعدت الاجراءات التى أتبعتها الباحثة فى البرنامج فى تعزيز قدرة الأطفال مما ساهم أيضاً فى بقاء أثر البرنامج واستمرار فاعليته .

وترجع الباحثة أيضاً إلى ميل الأطفال لتكرار السلوكيات التى تلقوا الاثابة عليها من قبل الباحثة ، فالسلوك الذى يلقى التعزيز يقوى ويستمر ويتم التمسك به وتكراره أكثر من السلوك الذى يتم المعاقبه عليها ، وتظهر هنا أهمية فنية التعزيز الذى قدم للأطفال والتغذية الراجعة الجيدة التى تلقوها ، كما أن الأطفال وجدوا أن استخدام السلوكيات الاجتماعية السليمة والمقبولة كتكوين علاقات اجتماعية جديدة وتكوين صداقات كثيرة مع إستمرارية هذه الصداقة بود وحب ويدعم علاقاتهم مع الآخرين تقديم العون والمساعدة ومساعدتهم ومشاركتهم فى مختلف الأمور والتعاطف وتقديم المواساة فى المواقف الاجتماعية المختلفة ، بالتعزيز الموجب عمل على استمرارية أداء السلوكيات المرغوبة.

فاعلية البرنامج :

ولتحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي، قامت الباحثة بحساب النسبة المعدلة للكسب ودلالاتها في مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٢١)

النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالاتها لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي

الاداة	الدليل الإحصائي	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب
مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي	٦٣.١٣	١٤٩.٣٣	١٨٠	١.٢٢	

من الجدول السابق يتضح أن النسبة المعدلة للكسب لمقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي ككل أكبر من (١.٢٢) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في الجوانب التي يقيسها مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي ، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

وتتلخص نتائج الدراسة في الاتي :

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات السلوك التفاعلي الاجتماعي وأبعاده (المبدأه في إنشاء العلاقات الاجتماعية ، تكوين الصداقات ، التعاون ، المشاركة الوجدانية) لدى أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في الاتجاه الأفضل أى لصالح القياس البعدي "

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتبعي على مقياس السلوك التفاعلي الاجتماعي أبعاده (المبدأه في إنشاء العلاقات الاجتماعية - تكوين الصداقات - التعاون - المشاركة الوجدانية).

توصيات الدراسة :

- ١- عمل ورش تدريبية للمعلمات فى مرحلة الطفولة المبكرة وتدريبهم على أهم تقنيات وفنيات البانتومايم كوسيلة للتواصل والتفاعل معهم ولتوظيفه فى عملية التعليم والتحصيل الأكاديمي.
- ٢- عمل ورش تدريبية للأطفال لإستخدام البانتومايم كوسيلة للتفاعل والتواصل مع الآخرين وكوسيلة لعلاج العديد من المشكلات السلوكية لديهم .
- ٣- عمل ورش تدريبية للطالبة المعلمة فى كليات التربية للطفولة المبكرة تخصص إعاقة عقلية لاكسابهم وتعليمهم أهم تقنيات وفنيات البانتومايم لتوظيفه فى العملية التعليمية .
- ٤- عمل ورش تدريبية لمعلمي التربية الخاصة والأطفال المعاقين سمعياً لتدريبهم على كيفية مسرحية محتوى العملية التعليمية فى كافة المواد الدراسية .
- ٥- إستخدام الأنشطة اللاصفية مثل : لعب الادوار ، اللعب الحر وغيرها فى تعليم الاطفال لما لها من دور فعال فى إكساب السلوك السوى .
- ٦- تقديم برامج الدعم النفسى والاجتماعى للأطفال المعاقين سمعياً وأسرههم داخل المدارس والمجالس المحلية .
- ٧- الاهتمام بمسرح الطفل عموماً ومسرح المناهج خصوصاً لذوى الاحتياجات الخاصة ، وإنضاج العمل به ، والاستفادة ما أمكن من تجارب مسرحية المناهج فى الدول الأخرى .
- ٨- يجب الاهتمام بالمسرح البسيط فى امكانياته المادية والغنى فى محتواه الفنى .
- ٩- مراعاة الفروق الفردية بين الاطفال وعدم مقارنتهم بالأطفال الآخرين من قبل الاباء والأمهات.
- ١٠- قيام الأدباء والكتاب المسرحيين ، للكتابة لفئة المعاقين سمعياً مع مراعاة تبسيط اللغة المستخدمة لهم.

البحوث المقترحة :

- ١- برنامج تدريبي لأكساب الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة أهم تقنيات البانتومايم وأثره في تعديل المشكلات السلوكية لدى الاطفال المعاقين سمعياً .
- ٢- برنامج تدريبي لاكساب الاطفال المعاقين سمعياً أهم تقنيات البانتومايم وأثره في خفض حدة الغضب لديهم .
- ٣- برنامج قائم على البانتومايم لتنمية لخفض العناد لدى الأطفال المعاقين سمعياً .
- ٤- دراسات مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعياً والأطفال العاديين في مدارس الدمج بالنسبة للمشكلات الاجتماعية والسلوكية .

المراجع:-

- ١- إبراهيم الزريقات (٢٠٠٣): الإعاقة السمعية ، عمان، الأردن : دار وائل.
- ٢- إبراهيم حمادة (١٩٨٥). معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة: دار المعارف .
- ٣- إبراهيم محمد شعير (٢٠١٥) . تعليم المعاقين سمعياً مبادئه ووسائله ومعايير جودته ، القاهرة : المكتبة العصرية .
- ٤- أحمد السيد عبد القوى قنصوة (٢٠١٩). فعالية برنامج إلكتروني قائم على الأنشطة اللغوية لتحسين اللغة التعبيرية و التواصل الاجتماعي لدى ضعاف السمع، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة ، ع(٧) ١- ٣٦ .
- ٥- أحمد محمد الزعبي (٢٠٠٣) . التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم . سوريا : دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٦- أدبية الزين ، ماجد أبو سلامة (٢٠١٥): المعاق والأسرة والمجتمع، فلسطين، فلسطين ، ط ١ غزة مكتبة سميرة منصور
- ٧- آيات عبد الباسط عبد التواب (٢٠٢٠): فاعلية برنامج إرشادي قائم على الدعم النفس للتخفيف من حدة الغضب والسلوك العدواني لدى الأطفال للمعاقين سمعياً، ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة
- ٨- إيمان فؤاد كاشف ، هشام إبراهيم عبد الله (٢٠١٧) . القياس النفسي والاجتماعي : تقويم وتنمية المهارات الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة ، القاهرة : دار الكتاب الحديث.
- ٩- ايمان مصطفى أحمد (٢٠٢١) فعالية برنامج إرشادي للتخفيف من حدة الذهاب الإجتماعي وأثره على جودة الحياة لدى الأطفال زارع القوقعة دكتوراة كلية التربية، جامعة بني سويف.
- ١٠-بارك رولف(٢٠٠١) . كتاب في فن التمثيل الصامت مقالات لأشهر فناني الماييم، ترجمة وتقديم: سمير صلاح مهرجان القاهرة: الدولي للمسرح التجريبي، وزارة الثقافة.
- ١١-بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٧) ارشاد ذوي الإحتياجات الخاصة واسرهم الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ١٢-توماس لبيهارت(١٩٩٥).فن الماييم والبانثومايم ، ترجمة بيومي قنديل ، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٣- جابر بن علي الحاجي ، علي عبد رب النبي حنفى (٢٠١٩). واقع مشكلات الصم وضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمين والوالدين ، مج(٣)، ع ٩ ، ١١٩-١٧٠ .

١٤- جمال الشريبي، أسامة مصطفى (٢٠١٣): الإعاقة السمعية ، ط١، عماندار المسيرة.
١٥- حسنى الجبالى (٢٠٠٣) . علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

١٦- خالد الرشيدى هشام عبد الله، حسين النجار، صفاء حمودة، أيمن المحمدي (٢٠١٥)
١٧- خديجة حسين سلمان ، وحيدة حسين علي (٢٠١٧). فاعلية برنامج تعليمي للتدخل المبكر مستند إلى الصور التوضيحية في إكساب بعض المفاهيم للأطفال ذوي الإعاقة السمعية . مجلة كلية التربية للبنات ، مج. ٢٨، ع. ٥، ١٤٨٩-١٤٩٩ .

<https://search.emarefa.net/detail/BIM-810818>

١٨- دينا صلاح محمد (٢٠٢٠): التعبير الفني كمدخل لتنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، مجلة الطفولة والتربية ، ع٢، ج ٤٤ .

١٩- راضى عبد المجيد طه (٢٠١٤) . الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعياً فى مدارس التعليم العالى ، القاهرة : دار الفكر العربى .

٢٠- رضا عبد البديع السيد (٢٠١٢). الجودة في التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الجامعة الجديدة.

٢١- سامى عبد السلام مرسى (٢٠١٥). الفاعلية الذاتية لدى ذور الاعاقة السمعية . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

٢٢- سليمان الضيدان، على موسى، الحميدي محمد (٢٠٢٠). المشكلات التي تواجه الطلبة الصم وضعاف السمع في المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، ع (١٩)، ٥٠-٧٠ .

٢٣- سليمان عبد الواحد إبراهيم (٢٠١٤): علم النفس الاجتماعي ومتطلبات الحياة المعاصرة ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان.

٢٤- سهير كامل ، بطرس حافظ (٢٠٠٨) . اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ، القاهرة : كراسة التعليمات .

٢٥- سهير كامل أحمد (٢٠٠٣) اضطرابات الطفولة المبكرة تأخر النمو والإعاقات الرياض مطابع العصر .

٢٦- السيد عبد القادر شريف (٢٠١٤).مدخل إلى التربية الخاصة . القاهرة : دار الجوهرة للنشر والتوزيع .

٢٧- عادل عبد الله محمد(٢٠٠٤).الإعاقات الحسية . القاهرة : دار الرشد للنشر والتوزيع .

٢٨- عادل محمد العدل (٢٠١٧). مدخل إلى التربية الخاصة ، القاهرة : دار الكتاب الحديث.

٢٩- عبد الباسط خضر ، رانيا عبد القوى (٢٠١٨). علم النفس الاجتماعى وديناميات الجماعة والقيادة ، القاهرة : دار الكتاب الحديث .

٣٠- عبد الحميد صفوت إبراهيم، أحمد سعيد، أمل محمود سيد، (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشاد معرفي سلوكي حدة الغضب وتحسين مستوى الشعور بالسعادة لدى الطلاب ذوي الإعاقة

السمعية، مجلة الارشاد النفسي ، ٦٠٤ ، ج ٢

٣١- عبد الخالق محمد عفيفى (٢٠١٤). العلاقات العامة فى الخدمة الاجتماعية فن التواصل وصناعة التميز ، القاهرة : المكتبة العصرية للنشر والتوزيع .

٣٢- عبد السلام مرسى (٢٠١٥). الفاعلية الذاتية لذوي الاحتياجات الخاصة، عمان، الأردن :مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

٣٣- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٤).مقياس التفاعل الاجتماعى للأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة :دليل المقياس ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٣٤- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠١٢). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٥- عبد العزيز السيد الشخص ، نعيمة محمد محمد السيد، تهانى محمد عثمان منيب (٢٠١٥): فاعلية برنامج تدخل مبكر لعلاج تأخر النمو اللغوي وتحسين التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال المعاقين سمعياً، مجلة كلية التربية ، مج(١) ع ٣٩ ٧١٣-٧٩٠ مسترجع من

<http://652970/Record/com.mandumah.search/>

٣٦- عبد العزيز السيد الشخص، سناء السيد عبد الواحد عبد ربه ، عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٢٠). برنامج مقترح لعلاج اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين التفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، مجلة الإرشاد النفسي ، ع ٦١ ، ٢٠٩ ، ٢٦٩ مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1086673>

٣٧- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (٢٠١٦). أساليب رعاية المعاقين عقلياً وحركياً و سمعياً وبصرياً . القاهرة : المكتب العربي للمعارف .

٣٨- عبد المطلب أمين القريطي (٢٠١١). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٣٩- عبد المطلب أمين القريطي، (٢٠١٤): ذوو الإعاقة السمعية تعريفهم وخصائصهم وتعليمهم وتأهيلهم، القاهرة، عالم الكتب.

٤٠- عبير منصور إبراهيم حجازي (٢٠١٥). البانتومايم في عروض البالية الكلاسيكي ، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، مج (٣) ع ١٢ - ١٥٥ - ١٩٢ مسترجع من https://ejos.journals.ekb.eg/article_119768.html

٤١- عفاف محمد خلف (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على اللعب شمية بعض المهارات الأدائية الحركية لدى الأطفال ضعاف السمع، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة.

٤٢- على محمد علي (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية التواصل الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية وجود الحياة المدركة لدى الصم والمكفوفين، دكتوراة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية.

٤٣- عوض السيد سليمان القصاص (٢٠٢١). فن البنتومايم وأهميته لاطفال المرحلة المبكرة من الصم والبكم ، مجلة كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة دمنهور ، مج (٣) ع ٩ ، ١٠ - ٢١ .

٤٤- فراس احمد سليم (٢٠١٢). فعالية برنامج مطور لتنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال المعاقين سمعياً وأقرانه من العاديين في المدارس العادية. مؤتمر جامعة الإمارات الاقليمي الأول لذوي الاحتياجات الخاصة، ٢١-٢٢ مارس.

- ٤٥-فرحات عصام أحمد ، (٢٠٢٠): الاضطرابات النفسية الشائعة لدى الاطفال المعاقين سمعياً وبصرياً من وجهة نظر معلمي التربية الخاصة، مجلة الطفولة والتربية، ع٣، ج ٤١.
- ٤٦-فؤاد عيد الجوالدة (٢٠١٢). الإعاقة السمعية ، عمان ، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ٤٧-لبنى زعرور، سلين صليحة (٢٠٢٢). ذوي الإعاقة بين التشريع الإسلامي وعلم النفس، عمان، الأردن : دار النشر ألف للوثائق.
- ٤٨-مارافين شبارد لوشكى (٢٠٠٢). كل شيء عن التمثيل الصامت فهم وأداء الصمت المعبرة، ترجمة وتقديم سامي صلاح، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة.
- ٤٩-محمد النوبي (٢٠١٨). خصائص ذوي الإعاقة السمعية : موروثات أم سمات مستحدثة، المجلة الدولية للأداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٢، ٢٤٢ - ٢٢٥.
- ٥٠-محمد عمر محمد أبو الرب (٢٠١٥). فاعلية برنامج تدريبي مقترح قام على الأنشطة الاجتماعية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ المعاقين سمعياً ،مجلة التربية جامعة الازهر ، مج (١) ع ١٦٣ ، ١٤٥ - ١٨٠ .
- ٥١-محمد فتحى عبد الحى (٢٠١٤). الاعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل.دار الكتاب الجامعى.
- ٥٢-محمد يوسف نصار ومعتصم صوالحة ، (٢٠٠٠): الدراما التعليمية نظرية وتطبيقية ، الأردن طا، المركز القومي للنشر.
- ٥٣-المرجع في التربية الخاصة ، ط٢، الرياض، مكتبة الشقري.
- ٥٤-مسعود رفاقة، منصورين زاهي، (٢٠١٤) برنامج مسح ميمي مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى الطفل الأصم (ضعيف السمع)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع١٥.
- ٥٥-مصطفى نوري القمش (٢٠١٣).الاعاقات المتعددة .ط٣. عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ٥٦-منصور بن زاهى ، مسعودة رفاقة (٢٠١٤). برنامج مسرح ميمى مقترح لتعديل السلوك العدوانى لدى الطفل الأصم ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدى مرباح ورقلة الجزائر ، ع ١٥ ، ٦٣ - ٧٤.
- ٥٧-منى محمد الزناتي، (٢٠١٩) : فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات إدارة الذات والتواصل الاجتماعي لذوي الإعاقة السمعية، دكتوراه كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس.

٥٨- ناهد عبد الوهاب محمد (٢٠١٨). تأثير الحوار الأسرى في تنمية المهارات الاجتماعية لدى
الابناء ، الجيزه : المكتبة الاكاديمية .

٥٩- نجلاء محمد الروبي (٢٠١٠). فاعلية برنامج ارشادي باللعب لتحسين السلوك التوافقي لدي
عينه من الأطفال ضعاف السمع (٥ - ٨) سنوات قائم علي الدمج مع الأطفال العاديين.
رسالة دكتوراة (غير منشورة). كلية التربية، جامعة حلوان.

٦٠- نهى حامد محمد (٢٠١٧) : فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارات السلوك التفاعلي
الاجتماعي لدى الطفل الاسم في المرحلة الابتدائية ، ماجستير كلية التربية ، جامعة عين
شمس.

٦١- هاني محمد فكري (2021). المشكلات الاجتماعية الناتجة لدى الأطفال ذوي الإعاقة
السمعية في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر مقدمي الخدمة لهم في ظل ظروف جائحة
كورونا ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، مج ١٠، ع ١٥، ٢٩٢ - ٣٣١.

٦٢- وليد السيد خليفة، سرياس ربيع وهدان (٢٠١٤) التعلم النشط لدالمعاقين سمعياً في ضوء
علم النفس المعرفي (المفاهيم - النظريات - البرامج)، الإسكندرية، دار الوفاء لدينا الطباعة
والنشر.

٦٣- يحي صالح يحيي الميتمي (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي مقترح على بعض القياسات
الأنثروبومترية والفسيولوجية لدى لاعبي كرة القدم من ذوي الإعاقة السمعية، مجلة النجاح
للأبحاث، مج ٢٨، ع ١٢، ٢٩٨٢ : ٢٩٣٩ جامعة النجاح الوطنية.

٦٤- يوسف نصار ، معتصم صوالحة (٢٠٠٠) .الدراما التعليمية نظرية وتطبيقية ، الأردن :
المركز القومي للنشر .

ثانيا : المراجع الأجنبية :

- 1- Arbib, M (2012). How the Brain Got Language: the Mirror System Hypothesis. Oxford University Press, Oxford.
- 2- Arbib, M (2018). In support of the role of pantomime in language evolution. J. Lang. Evol., 41-44. <https://doi.org/10.1093/jole/lzx023>.

- 3- ASystematic Literature Review" Journal of Deaf Studies and Deaf Education 19:3 July 2014.
- 4- Brown, B., Mittermaier, E., Kher, T & Arnold, P (2019). How pantomime works: implications for theories of language origin. Front. Commun.. <https://doi.org/10.3389/fcomm.2019.00009>, 13 March.
- 5- Cadenas-Borges,MY & Borges-DelRosal,A(2017). TheAssessment of CHange in Social Interaction THrough Observation,(La Evaluacion Del Cambio en La Interavccion Social A Traves De La Observacion) 14, (1), 121-136.
- 6- Davis,t, (2014): my child has A Hearing Impairment, Department of communities, child safety and Disability services, Queensland, Us A Deaf children with complex needs. London. Jessica king self publishers.
- 7- Emmett, S. D., & Francis, H. W. (2015, March). The Socioeconomic Impact of Hearing Loss in US Adults. Otol Neurotol, 36(3), 545–550. doi:10.1097/MAO.0000000000000562
- 8- English, T., & Carstensen, L. L. (2014). Selective narrowing of social networks across adulthood is associated with improved emotional experience in daily life. International Journal of Behavioral Development, 38, 195–202
- 9- Erozkhan, A. (2013): the Effect of communication skills and interpersonal problem-solving social self- Efficacy educational sciences: theory and practice, 13.
- 10- Estal, I ; Wimmer, J. (2022). Pantomime Definition, Characteristics &Examples

Related Study Materials, <https://study.com/academy/lesson/what-is-pantomime-definition-examples.html>

- 11-Faramerzi, S., Moradi , M. R & Motamadi ,B . (2023). Effectiveness Of Psychodrama With Pantomime On The Social Adjustment Of Deaf Female Students ,(PhD) , Faculty Of Educational Siences And Psychology , Isfahan University .
- 12-Fauziah, U. (2022). The Effect Of Pantomime Game And Activities Based Program In Hearing Impaired Students's Social In Indonesia, (PHD), Faculty Of Teacher Training And Education , Jambi University.
- 13-Frajtag, J., & Jelinic, J. (2017). Communication Problems and Quality of Life People With Hearing Loss. Global Journal of Otolaryngology, 10(3), 70-78. doi:10.19080/GJO.2017.10555790
- 14-Gabunia, t . Arch, M. Arch, A & Peer .(2023). Social Interaction Types & Examples (Sociology), (PhD) Reviewed by Chris Drew <https://helpfulprofessor.com/social-interaction-types-and-examples/>.
- 15-Gärdenfors, P & Högberg, A (2021). Evolution of Intentional Teaching, Oxford Handbook of Human Symbolic Evolution. Oxford University Press, Oxford .<https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780198813781.013.9>.
- 16-Gärdenfors, P., 2017. Demonstration and pantomime in the evolution of teaching. Front. Psychol. 8, 415. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.00415>

- 17- Georgina, B., Peter, O., Tim, A., (2013)" Factors Associated With Social Interactions Between Deaf Children and Their Hearing Peers:
- 18- Gonusse, r. (2010). The Effectiveness of The SocialEntertainment Program on The Social-Communication of Hearing Impaired Children, Unpublished Dissertation, Ohio University.
- 19- Habance, O. (2015): Outcomes of croup Audio logical Rehabilitation for unaided Adults with Hearing Impairment and their significant other, American Journal of Audiobgy, Vol 24, No1.
- 20- Habance,O(2015).Outcomes Of Group Audio logical Rehabilitation For Unaided Adults With Hearing Impairment And Their Significant Other ,American Journal Of Audiology , 24,(1),40-52.
- 21- Hayes, D & Norther, J.(2013). Infants And Hearing, London, Singular Publishing Group,UK.
- 22- Holman, J. A., Drummon, A., Hughes, S. E., & Naylor, G. (2019, April). Hearing impairment and daily-life fatigue: a qualitative study. International Journal of Audiology, 58(7), 408–416. doi: 10.1080/14992027.2019.1597284
- 23-impairment in the family, the atrium southern gate chichester west cosset, England.
- 24- Jaiyeola, M., & Adeyemo, A. (2018). Quality of life a deaf and hard of hearing students in Ibadan metropolis, Nigeria. PLoS One, 13(1), 1-11. doi:10.1371.
- 25- jole/lzx021.

- 26- Leigh , I, W. & Andrews , F J, .(2016). Deaf People and Society Psychological, Sociological and Educational Perspectives, New York: Routledge, <https://doi.org/10.4324/9781315473819>.
- 27- Levrez, C. Bourdin,B. Driant, B,L .& D'Arc,B, F.(2012). The Impact of Verbal Capacity on Theory of Mind in Deaf and Hard of Hearing Children, 157(1) 66-77, Published by Gallaudet University Press DOI: 10.1353/aad.2012.1610.
- 28- Marlina, E.J (2022). Effectiveness Of Pantomime Use For Social Interaction Development In Deaf Student, Edumaspul Jurnal Pendidikan ,Vol 6-No.2, 2418-2422.
- 29- Mulwafu, W., Kuper, H., & Ensink, R. (2016, Feb). Prevalence and causes of hearing impairment in Africa. Tropical Medicine and International Health, 21(2), 158-165. doi: 10.1111/tmi.12640. Epub 2015 Dec 14.
- 30- Nelson, DW & sim, EK (201٤). Positive affect facilitates social problem solving, journal of applied social psychology, 44, (20), 635-642.
- 31- Nispen, k A ; Koenderman , MV; Mol, L & Krahmer , E (2023). Pantomime Strategies: On Regularities in How People Translate Mental Representations into theGestureModality,https://escholarship.org/content/qt7ph695g6/qt7ph695g6_noSplash_6f10ca3df168690d0dc3bd54948ca266.pdf?t=op9xx3
- 32- of 6- Zandile, M., lavanithum, J. (2017):" The Reality every day communication for adeaf child using sign language in a developing

- country"discipline of audiology,school of health sciences, university of kwazulu natal, south Africa; 17 (4):1149-1159
- 33- Punch, R. (2016, Summer). Employment and Adults Who Are Deaf or Hard of Hearing: Current Status and Experiences of Barriers, Accommodations, and Stress in the Workplace. American Annals of the Deaf, 161(3), 384-397. Retrieved from <https://www.jstor.org/stable/26235284>
- 34- Raymond, K. L. & Matson, R .(2012). Social skills in the hearing. Impaired, journal og chinal child psychology, 18, (3), 247- 258.
- 35- Robet, AD (2015). medical legal evaluation of hearing loss, Third edition, by plural, publishing united states of Americ.
- 36- Stephani W. Cawthon and carrielouGarberoglio (2017) Research in Deaf Education contexts, challenges, and consideration / sutation vol. 5 Number
- 37- Suryandoko,W (2019) . Cakil: Movement Creation Techniques in Pantomime Performing Arts, International Journal of Visual and Performing Arts 1, (2), 60-68
- 38- Theunissen, S C P M ; Rieffe, C ; Netten, A P ; Briaire, J J. Soede, W. Kouwenberg, M & Frijns, J H M (2014).Self-Esteem in Hearing-Impaired Children: The Influence of Communication, Education, and Audiological Characteristics, 9(4): e94521. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0094521>
- 39- Van Gant, t., Goedhart, A.w.,andtreffers, Ph. D.A. (2011), self-concept and psychopathology in deaf adolescents: preliminary support for

- moderating effects of deafness. Related characteristics and peer problems journal of child psychology and psychiatry.
- 40- Van Gent T, Goedhart AW, Knoors HET, Westenberg PM, Treffers PDA (2012) Self-concept and Ego Development in Deaf Adolescents: A Comparative Study. Journal of Deaf Studies and Deaf Education 17: 333–351
- 41- Vasc, D & Miclea, M (2018). Age-Related Changes in Preschoolers' Ability to Communicate Using Iconic Gestures in the Absence of Speech, 88 (1) 16-31, <http://dx.doi.org/10.1080/03004430.2017.1321541>
- 42- Wrzus, C., Hänel, M., Wagner, J., & Neyer, F. J. (2013). Social network changes and life events across the life span: A meta-analysis. Psychological Bulletin, 139, 53– 80
- 43- Ziadat, A H & Al rahmneh A A (2020). The learning, social, and economic challenges facing the deaf and hearing-impaired individuals. Cypriot Journal of Educational Science. 15(5), 976 – 988
- 44- zywiczyn_ski, P & Wacewicz, S M (2018) . Pantomime for language evolution research. Topoi 37, 2. <https://doi.org/10.1007/s11245-016-9425-9>.